مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (٤)، العدد (١)، ص ص ٣٦٧-٤٤٣، (يناير ٢٠١١م/محرم ١٤٣٢هـ)

الذكاء الوجداني وقدرته التنبؤية في ضوء علاقته بسمات الشخصية وبعض القدرات العقلية

د. ربيع عبده أحمد رشوان
أستاذ علم النفس المساعد، كلية التربية – جامعة القصيم
Rashwan_75@yahoo.com

(قدم للنشر في ١٤٣١/٣/١٨هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٣١/١٠/٢٢هـ)

ملخص البحث. هدفت الدراسة للتعرف على علاقة الذكاء الوجداني ببعض القدرات العقلية (الذكاء اللفظي، معاني الكلمات، الإدراك المكاني، التفكير الاستدلالي) وسمات الشخصية الخمسة الكبري، ومعرفة مدى إسهام الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي والشعور بالسعادة بجانب القدرات العقلية وسمات الشخصية وذلك لدى عينة مكونة من ٢١٦ طالباً وطالبة بجامعة جنوب الوادي متوسط أعمارهم ١٩,٥٥ سنة بانحراف معياري ٠,٦٨، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني من إعداد Schutte et al في ١٩٩٨ تعريب وتقنين الباحث وقائمة سمات الشخصية الخمس الكبرى إعداد عبد المنعم أحمد الدردير في ٢٠٠٤، واختبار القدرات العقلية الأولية إعداد أحمد ذكى صالح في ١٩٨٧، واختبار الذكاء اللفظي إعداد حامد زهران في ١٩٧٧، واستبانة أكسفورد للسعادة إعداد Hills & Argyle في ٢٠٠٢ تعريب وتقنين الباحث، وباستخدام تحليل التباين ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد أظهرت النتائج عدم وجود تأثيرات ذات دلاله إحصائية لمتغير النوع (ذكور، إناث) أو التخصص الأكاديمي (علمي/ أدبي) أو التفاعلات المشتركة بينهما على الذكاء الوجداني أو أبعاده الفرعية، ووجدت علاقات ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وجميع سمات الشخصية، وكذلك وجدت علاقة ضعيفة ولكنها ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين الذكاء اللفظي والتفكير الاستدلالي، وأن جميع سمات الشخصية والذكاء اللفظي تسهم في التنبؤ بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، وأن الذكاء الوجداني لا يسهم في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي بجانب القدرات العقلية وسمات الشخصية، بينما يسهم في التنبؤ بالسعادة وطيب الحال الوجداني بجانب القدرات العقلية وسمات الشخصية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، القدرات العقلية، سمات الشخصية، الإنجاز الأكاديمي، السعادة وطيب الحال الوجداني.

مقدمة

تؤكد نتائج البحوث والدراسات في مجال الذكاء والقدرات العقلية أن نجاح الفرد المهني والشخصي وفي الحياة بصفة عامة يعتمد على عوامل شخصية عديدة بجانب الذكاء بمعناه المعروف، ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الوجداني كبنية نفسية مسئولة عن تفسير الكثير من التباين في السلوك الإنساني بجانب مفهوم الذكاء المعرفي.

فقد كان الاعتقاد السائد لدى علماء علم النفس في الفترات المبكرة أن أنشطة التفكير العقلي تنفصل عن انفعالات الفرد ولكن في الفترات الأخيرة بات هناك اعتقاد لدى العديد من السيكولوجيين أن هناك نقطة التقاء أو تقاطع بين أنشطة التفكير العقلية والأنشطة الانفعالية للفرد وأن الانفعالات يمكن أن تساعد في فهم السلوك التوافقي للفرد؛ وتلك النظرة التكاملية بين العقل والتفكير والانفعال أسهمت كثيراً في ظهور مفهوم الذكاء الوجداني [١٨]*.

* يشير الرقم الأول لرقم المرجع في قائمة المراجع والرقم الثاني يشير لرقم الصفحة.

فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يتميز بالمشاعر والانفعالات، وتتأثر بذلك اتجاهاته ودوافعه وسلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين، وهو ما دفع "جولمان" *Goleman* في ١٩٩٥ لاقتراح امتلاك الإنسان لعقل انفعالي بجانب العقل المفكر، والاثنين معاً يشكلا القرارات التي يتخذها الفرد والسلوكيات التي يقوم بها، فهما القائد والمرشد لتفسير ما يدور حولنا من أحداث واتخاذ قرارات صائبة بشأنها وخاصة في المواقف التي تحتاج لردود فعل سريعة [٣٦] ؛ [٨٨].

وعلى الرغم من شيوع مفهوم الذكاء الوجداني وزيادة الاهتمام به في الآونة الأخيرة إلا أنه لا يوجد اتفاق عام على المعنى المقصود بهذا المفهوم أو تحديد قاطع للأبعاد الممثلة له [٤٤]؛ فلم يتم الاتفاق بعد على تعريف واضح لهذا المصطلح يحظى بقبول واسع لدى المهتمين به وقد يرجع ذلك إلى حداثة المصطلح واختلاف منهجية البحث في هذا المجال.

وقياس الذكاء الوجداني والتعرف على بنيته يعد من الموضوعات التي تلقى كثيراً من الاهتمام في الآونة الأخيرة وذلك في ضوء النماذج المفترضة لهذه البنية، فالبعض يفترض أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية لابد من استخدام المقاييس المعتمدة على الأداء الأقصى وحل المشكلات في قياسها، والبعض الأخر يفترض أن الذكاء الوجداني يمكن قياسه والكشف عن بنيته باستخدام مقاييس الأداء المميز والقائمة على التقدير الذاتي أو تقديرات الآخرين [٢٦]؛ [٣٨].

والدراسة الحالية تحاول التعرف على علاقة الذكاء الوجداني ببعض القدرات العقلية (الذكاء اللفظي، معاني الكلمات، الإدراك المكاني، التفكير الاستدلالي) وسمات الشخصية الخمسة الكبرى، ومعرفة مدى إسهام الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية في التنبؤ بالأداء المعرفي متمثلاً في الإنجاز الأكاديمي والأداء الانفعالي متمثلاً في الشعور بالسعادة وطيب الحال الوجداني بجانب القدرات العقلية وسمات الشخصية.

مشكلة الدراسة

القضية التي تلقى مزيداً من الاهتمام لدى المهتمين بالبحث في مجال الذكاء الوجداني أنه مازال هناك بعض التداخل في قياس الذكاء الوجداني والكشف عن بنيته [٢٧]؛ [٥٢]؛ [٥٣]؛ [٥٩]؛ [٨٢]؛ [٩٥]؛ وكمحاولة لحل هذه القضية تم تصنيف البحوث والدراسات في مجال الذكاء الوجداني في اتجاهين: الأول ويتناول الذكاء الوجداني كقدرة عقلية والثاني ويتناول الذكاء الوجداني كسمة شخصية، ومن الفروق بين الاتجاهين الاختلاف في أداة قياس الذكاء الوجداني، فالذكاء الوجداني كسمة يقاس من خلال مقاييس الأداء المميز بالاعتماد على أسلوب التقدير الذاتي وتقديرات الملاحظين، بينما الذكاء الوجداني كقدرة يتطلب قياسه استخدام اختبارات الأداء الأقصى والتي تكون الاستجابة عليها إما صحيحة أو خاطئة [٩١].

وبالنسبة للذكاء الوجداني كسمة هناك اتفاق عام على طبيعة المقاييس المستخدمة في قياسه حيث يستخدم في ذلك مقاييس التقدير الذاتي أو تقديرات الملاحظين؛ بينما تحديد بنية الذكاء الوجداني كقدرة وكيفية قياسها تمثل مشكلة كبيرة ولم يتم الاتفاق على طبيعة المقاييس التي يمكن استخدامها لهذا الغرض؛ فهناك من يؤكد على أن الذكاء الوجداني كقدرة يمكن قياسه بمقاييس الأداء الأقصى أو بمقاييس التقدير الذاتي وتقديرات الملاحظين [٣٠]؛ [٣٧]؛ [٣٩]؛ [٤٠]؛ [٩٤] حيث يؤكد هؤلاء على أهمية استخدام مقاييس الأداء المميز في الكشف عن بنية الذكاء الوجداني، بل ويؤكد البعض على أن هذا الأسلوب قد يكون الأكثر مناسبة للتعرف على هذه البنية ويرجع ذلك من وجهة نظرهم لأن بنية الذكاء الوجداني لها طبيعة مركبة وبها نوع من التعقيد ومن هنا قد يكون من غير المناسب الاعتماد على اختبارات الورقة والقلم بأسلوب الأداء الأقصى للكشف عنها [٤٨]؛ وعلى العكس يؤكد *Petrides & Furnham* [٨٥] على أن مقاييس التقدير الذاتي للقدرات العقلية لا تصلح لقياس تلك القدرات فهي تقيس الكفاءة الذاتية المدركة في النواحي الوجدانية ولذلك ترتبط أكثر بالذكاء الوجداني كسمة منه كقدرة؛ فمقاييس التقدير الذاتي للقدرات العقلية حتى الآن لم يتأكد صدقها في قياس البنية المقصودة [٨٩]؛ [٩١].

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أن الذكاء الوجداني (كسمة أو كقدرة) كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي يرتبط بسمات الشخصية بعلاقات عادة ما تكون متوسطة أو كبيرة [٢٧]؛ [٤٠]؛ [٦٠]؛ [٩١]؛ [٩٢] وهذه الارتباطات المرتفعة تطرح سؤالاً هاماً مؤداه ما مدى انفصال الذكاء الوجداني كما يقاس بهذا الأسلوب عن سمات الشخصية؟ وما مدى إسهامه في التنبؤ بتباين الأداء المعرفي والانفعالي للفرد بجانب سمات الشخصية؟ وإذا كان الذكاء الوجداني كما يقاس بهذه المقاييس ما هو إلا إعادة توصيف لسمات الشخصية فإن الأهمية النسبية للذكاء الوجداني في هذه الحالية في مجال الفروق الفردية تكاد تكون منعدمة؛ فقد انتهت دراسة *Schulte et al.* [٩٣] إلى التأكيد على أن سمات الشخصية والذكاء العام يسهموا في التنبؤ بالذكاء الوجداني كقدرة في حالة قياسه بمقاييس التقدير الذاتي وكانت نسبة التباين المفسرة كبيرة جداً (٠,٨٠٦)؛ وكذلك تؤكد نتائج دراسة *Gannon & Ranzijn* [٥٦] على أن الذكاء الوجداني كقدرة يتداخل كثيراً مع سمات الشخصية إذا ما تم قياسه باستخدام أسلوب التقدير الذاتي؛ وكذلك أكدت نتائج دراسة *Livingstone & Day* [٧٠]؛ ودراسة *Newsome et al.* [٧٩]؛ ودراسة *O'Connor Jr & Little* [٨٠]؛ ودراسة *Sharma et al.* [٩٥]؛ ودراسة *Zee et al.* [٩٨] على أن الذكاء الوجداني كسمة كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي يرتبط بسمات الشخصية بارتباطات مرتفعة؛ وكذلك يرتبط الذكاء الوجداني في ضوء نماذج القدرات ونماذج السمات إذا ما تم قياسه بمقاييس التقدير الذاتي [٢٧].

في حين أن دراسة *Lopes et al.* [٧١] أكدت على أن أعلى قيمة لمعامل الارتباط بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي وسمات الشخصية بلغت ٠,٣٣ وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الذكاء اللفظي والقدرة على فهم الانفعالات والتعبير عنها ٠,٣٩ وأشارت الدراسة إلى أن هذه النتائج تؤكد على تمايز الذكاء الوجداني كقدرة عن الذكاء اللفظي وسمات الشخصية؛ وتوصلت لنفس النتيجة دراسة *Brackett et al.* [٣٥]؛ ودراسة *Day & Carrol* [٤٤]؛ وأكدت نتائج دراسة *Derksen, et al.* [٤٦] على أن العلاقة بين الذكاء الوجداني كما

يقاس بمقاييس التقدير الذاتي والذكاء العام والقدرات العقلية ضعيفة وغالباً ما تكون غير دالة إحصائياً؛ وفي دراسة *Zeidner et al.* [٩٩] وجدت فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الموهوبين والتلاميذ العاديين في الذكاء الوجداني عندما تم قياسه بأسلوب الأداء الأقصى ولم تكن الفروق بينهم دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني عندما تم قياسه بأسلوب التقدير الذاتي.

وكذلك تؤكد نتائج دراسة *Petrides & Furnham* [٨٥] على أن مقاييس الذكاء الوجداني كسمة ومقاييس الذكاء الوجداني كقدرة لا يمكن أن تكون مقاييس أو أدوات مختلفة لتحديد نفس البنية وإنما ما تقيسه هذا المقاييس بنيات مختلفة تماماً؛ وتؤكد نتائج دراسة *Engelberg & Sjoberg* [٤٩]؛ ودراسة *Livingstone & Day* [٧٠] على ذلك حيث كانت العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة والذكاء الوجداني كقدرة غير دالة إحصائياً؛ وكانت متوسطة في دراسة *Peters et al.* [٨٤]؛ مما يقود إلى افتراض أن البنية المسئولة عن الأداء في المجالين مختلفة تماماً.

وفي حالة قياس الذكاء الوجداني باستخدام مقياس الذكاء الوجداني متعدد الأوجه *MEIS* من إعداد *Mayer et al.* في ١٩٩٩ والذي يستخدم أسلوب الأداء الأقصى في قياس قدرات الذكاء الوجداني وجدت ارتباطات دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وبين درجات المفردات اللغوية في اختبار الذكاء " ألفا "، وفي بعض الدراسات التالية لتلك الدراسة لم تثبت علاقة الذكاء الوجداني باستخدام هذا المقياس وبين الذكاء المعرفي، وهو ما فسره *Mayer & Salovey* في ذلك الوقت بأن تلك الدراسات لجأت لقياس الذكاء المعرفي باستخدام المقاييس القائمة على الأداء أو الذكاء المكاني وبصورة عامة الأداء غير اللفظي [٦٥]؛ وأكدت دراسة *Peters et al.* [٨٤] على دلالة علاقة الذكاء الوجداني كقدرة عندما يقاس بأسلوب الأداء الأقصى وبين القدرة العقلية العامة.

ويؤكد *Sharma et al.* [٩٥] على أن بنية الذكاء الوجداني قد تختلف باختلاف الثقافة ومن بيئة إلى أخرى؛ ونتائج الدراسات التي تمت في البيئة العربية فيما يتعلق بهذه القضية والتي هدفت للكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالقدرات العقلية وسمات الشخصية تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالذكاءات المتعددة إلى جانب التفكير الناقد والتفكير الابتكاري

كما في دراسة "الدردير" [٥] والتي أكدت على ارتباط الذكاء الوجداني بالذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي والتفكير الابتكاري والتفكير الناقد وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٥٤٦ و٠,٨٢٠ وهي معاملات ارتباط مرتفعة على الرغم من استخدام أسلوب التقدير الذاتي في قياس الذكاء الوجداني كسمة، وكذلك يرتبط الذكاء الوجداني بسمات الشخصية الستة عشر *16PF* ماعدا سمة الذكاء وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٤٢٤ و٠,٧٦٠؛ وتوصلت دراسة "أبوناشي" [٢] لنفس النتائج تقريباً؛ وتوصلت دراسة "زيدان والإمام" [١٥] إلى وجود ارتباطات سالبة دالة بين العصابية والذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بينما ارتبطت الانبساطية فقط بالدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبمهارة التواصل وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,١٢٢ و٠,٣٣٤.

بينما تناولت دراسة "عجوة" [١٩] علاقة الذكاء الوجداني بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل والتوافق النفسي وتوصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجداني كما يقاس بأسلوب التقدير الذاتي والذكاء العام وباستخدام التحليل العاملي تشبعت درجات المقاييس موضوع الدراسة على عاملين أحدهما تشبعت عليه مقاييس القدرات العقلية والأخر تشبعت عليه مقاييس الذكاء الوجداني؛ وتوصلت لنتائج مشابهة دراسة "محمود وحسيب" [٢١] حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي كما يقاس بمقياس الرياض "بيتا" وعن علاقة الذكاء الوجداني بسمات الشخصية أكدت الدراسة على ارتباط الذكاء الوجداني بجميع سمات الشخصية الستة عشر *16PF* ماعدا سمات التآلف والاندفاعية والحساسية والارتياب والتحرُرية وأكدت النتائج كذلك على التمايز بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وسمات الشخصية؛ وكذلك أكدت نتائج دراسة "موسى" [٢٤] على عدم دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام لدى طلاب الجامعة.

والدراسات السابقة والتي توصل إليها الباحث فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرات العقلية لم تتضمن غالبيتها الأداء اللفظي وغير اللفظي في قياس الذكاء المعرفي فمنها ما اعتمد على قياس

الـذكاء العـام ومنهـا مـا اعتمـد علـى الـذكاءات المتعـددة؛ وواضـح أن الدراسات السابقة التي تمت في البيئة العربية والتي تناولت هذه القضية تميل نتائجها إلى تأكيد التمايز بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي بينما الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني بالذكاءات المتعددة فإن نتائجها تميل إلى تأكيد هذه العلاقة مع العديد من الذكاءات المتعددة؛ والدراسة الحالية تحاول التأكد من تمايز الذكاء الوجداني عن الذكاء العام في حالة القدرات العقلية الأولية والمتمثلة في (التفكير الاستدلالي، الذكاء اللغوي، معاني الكلمات، الإدراك المكاني) وسمات الشخصية الخمسة الكبرى.

وكذلك قضية القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني أثارت قدراً كبيراً من الجدل لدى المهتمين بالبحث في هذا المجال، فقد افترض البعض أن الذكاء الوجداني يُعد من أفضل المنبئات بالنجاح في الحياة وفي العمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية؛ وقد افترض *Goleman* في ١٩٩٥ أن قدرة الذكاء الوجداني التنبؤية تتشابه مع الذكاء المعرفي بل وقد يفوق تأثيره تأثير الذكاء المعرفي فالذكاء المعرفي على أعلى تقدير يسهم بنسبة ٢٠% في نجاح الفرد في حياته بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة ٨٠% [١٥]؛ وقد أدى هذا الافتراض إلى المغالاة في تفسير نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة في محاولة لإثبات أهمية الذكاء الوجداني بالنسبة لكثير من المجالات وبصفة خاصة الإنجاز الأكاديمي.

ويذكر *Dulewicz & Higgs* [٤٧] و *Fambrough & Hart* [٥٢] أنه بمراجعة العديد من الكتابات والدراسات في مجال الذكاء الوجداني يتضح أن أهم دافع للاهتمام بهذه البنية هو فشل اختبارات الذكاء بمفهومها التقليدي في تفسير قدر مُرضي من التباين في معايير النجاح سواء في السياقات التربوية التعليمية أو في العمل؛ وعلى الرغم من ذلك فإن نتائج العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال لم تدعم الافتراضات السابقة [٢٩]؛ [٣٦]؛ [٥٣]؛ ويذكر *Humphreys et al.* [٦٧] أنه على الرغم من شيوع مصطلح الذكاء الوجداني والتأكيدات النظرية المتكررة على علاقته وتأثيره في كثير من البنيات والعمليات النفسية الأخرى إلا أن

الأدلة التطبيقية والنتائج البحثية لم تدعم هذه الافتراضات في بعض الأحيان؛ فمع قليل من الدعم البحثي افترض الكثيرون من المهتمين بالذكاء الوجداني أنه من أهم المنبئات بالنجاح في الحياة ودعا الكثيرون منهم إلى إعادة توصيف مفهوم الذكاء ليتضمن بجانب الذكاء المعرفي الذكاء الوجداني.

فقد أكدت نتائج دراسة *Dawda & Hart* [٤٣] على أن الدرجة الكلية للذكاء الوجداني قد تسهم بدلالة في التنبؤ ببعض المتغيرات النفسية لكن درجات الأبعاد الفرعية قد تكون أهميتها محدودة؛ وقد توصلت دراسة *Newsome et al.* [٧٩] إلى أن الذكاء المعرفي يرتبط بالإنجاز الأكاديمي بعلاقة موجبة دالة بينما لم يرتبط الذكاء الوجداني كسمة أو الأبعاد الفرعية له بالإنجاز الأكاديمي؛ وكذلك أشارت دراسة *Palmer et al.* [٨١] إلى عدم ارتباط الذكاء الوجداني كدرجة كلية بأسلوب القيادة؛ وأشارت دراسة *Day & Carroll* [٤٤] إلى عدم دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بكل من سلوك المواطنة واتخاذ القرارات الجماعية؛ وأشارت دراسة *Engelberg & Sjoberg* [٤٩] إلى أن العلاقة بين الذكاء الوجداني كقدرة وبين (التعاطف، الاضطرابات الانفعالية، الثبات الانفعالي، الشعور بالراحة في العمل والمنزل) غير دالة إحصائية، بينما كانت علاقة الذكاء الوجداني كسمة بهذه المتغيرات دالة إحصائياً؛ وكذلك أكدت نتائج دراسة *O'Connor Jr & Little* [٨٠] على أن الذكاء الوجداني كقدرة عقلية أو كسمة شخصية لا يسهم في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي وأن تأثير القدرة العقلية العامة وسمات الشخصية أقوى بكثير على عكس ما تم افتراضه من قبل *Goleman, Bar-On, or Mayer & Salovey* وكذلك تؤكد نتائج دراسة "السميرات" [٧] على عدم دلالة الذكاء الوجداني في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وكذلك أكدت نتائج دراسة "المزروع" [٦] على عدم وجود علاقات دالة بين الذكاء الوجداني والتحصيل لدى طلاب الجامعة.

وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الذكاء الوجداني ينبئ بالنجاح الأكاديمي وبالنجاح في العمل وفي الحياة [٢٥]؛ [٣١]؛ [٤٨]؛ [٥٧]؛ [٨٠]؛ [٨٢]؛ [٨٤]؛ [٩٠]؛ وينبأ بالتوافق الزواجي [٢٢]؛ وينبأ بالرضا

عن العمل والالتزام فيه [٤١]؛ وينبأ بالدافعية وبتقدير العمل [٥٠]؛ وينبأ بالإنجاز الأكاديمي ودافعية الإنجاز [١١]؛ وينبأ بالفاعلية الذاتية في اتخاذ القرار [٣٦]؛ وبالسلوك القيادي [٣١]؛ وسلبياً بالشعور بالضغوط [٤٣]؛ ولكن هل يضيف الذكاء الوجداني إلى التباين المفسر بواسطة الذكاء المعرفي وسمات الشخصية وإن لم يُحسن الذكاء الوجداني من فهمنا للنجاح والتنبؤ به يصبح عديم الفائدة ومجرد توصيف جديد لبعض البنيات النفسية كسمات الشخصية [٣٧]؛ حيث يذكر *Austin et al.* [٢٧] أن الارتباطات المرتفعة للذكاء الوجداني سواء مع سمات الشخصية أو القدرات العقلية تجعلنا نتساءل عن أهمية الذكاء الوجداني بجانب سمات الشخصية والقدرات العقلية.

ومما سبق يتضح أن البعض **يعارض** فكرة أن الذكاء الوجداني كبنية جديدة يضيف لفهمنا للفروق الفردية بجانب أشكال الذكاء الأخرى وسمات الشخصية، وأحد حلول هذه القضية يتمثل في التنبؤ ببعض النواتج عندما يتم ضبط تأثير سمات الشخصية والقدرات العقلية وهناك ندرة في الدراسات التي حاولت التصدي لهذه القضية [٤٤]؛ وكذلك أحد حلول هذه القضية يكمن في افتراض أن الذكاء الوجداني والقدرات العقلية المتنوعة وسمات الشخصية قد تنبئ بالنجاح في مجالات مختلفة تماماً [٢٩]؛ ولذلك هناك حاجة ماسة لتأكيد الأهمية النسبية لكل مكون من المكونات السابقة في التنبؤ بالنجاح في مجالات نوعية معينة وذلك لتحديد مدى صدق افتراض *Goleman* السابق بأن الذكاء الوجداني قد يكون أهم من الذكاء المعرفي في تفسير النجاح في العمل وفي الحياة وفي الدراسة وفي العديد من المجالات.

وكما يرى *Mayer & Salovey* أن تقديم مفهوم على أنه نوع جديد من الذكاء يستلزم: تعريفه، والقدرة على قياسه، وإثبات تمييزه عن الأنواع الأخرى من الذكاء، وإظهار قدرته على التنبؤ ببعض المعايير الحياتية، وأخيراً نموه مع تقدم السن والخبرة بصورة تماثل ما هو حاصل في الأنواع الأخرى من الذكاء [٧٥]؛ فارتباط نوعين من الذكاء إيجابياً ببعضهما بدرجة عالية يعنى أنهما يقيسان بصورة مكررة المفهوم نفسه أما انخفاض أو توسط الارتباط بينهما فيعنى أنهما يقيسان مفهومين مختلفين

ولكنهما يندرجان تحت مظلة واحدة هي الذكاء العام أما انعدام العلاقة بينهما فيشير إلى أن المفهوم الجديد يقيس شيئاً أخر بخلاف الذكاء [٤]؛ وبالإضافة لما سبق وفي حالة كون العلاقة متوسطة أو منخفضة بين المفهوم الجديد للذكاء والمفاهيم الأخرى له وكذلك بين المفهوم الجديد للذكاء وسمات الشخصية، فهل يسهم المفهوم الجديد للذكاء في تحسين فهمنا للجوانب المختلفة من حياة الفرد وهو ما تحاول الدراسة الحالية التحقق منه.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية راجعة لتأثير النوع (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي) والتفاعلات المشتركة بينهما.

٢- ما علاقة الذكاء الوجداني بالقدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة.

٣- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية من خلال القدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة.

٤- هل يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالجوانب المعرفية كما يعبر عنها بالإنجاز الأكاديمي والجوانب الانفعالية كما يعبر عنها بالشعور بالسعادة وطيب الحال، إلى جانب القدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في التالي:

- محاولة التوصل لرؤية أكثر وضوحاً لعلاقة الذكاء الوجداني – كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي – بسمات الشخصية وبعض القدرات العقلية وهى القضية التي مازال بها الكثير من التداخل وعدم الاتفاق بين الباحثين في هذا المجال.

- أهمية الذكاء الوجداني وإسهامه في التنبؤ بجوانب الأداء المعرفي والانفعالي يعتريها بعض الغموض والتداخل فالدراسات التي هدفت إلى معرفة مدى إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بمظاهر السلوك غالباً ما تتم دون أن يؤخذ تأثير سمات الشخصية والقدرات العقلية في الاعتبار،

وعليه فمن المهم معرفة مدى ما يسهم به الذكاء الوجداني بجانب سمات الشخصية والقدرات العقلية في تفسير الفروق الفردية.

- يحتل مفهوم الذكاء الوجداني جانب كبير من الاهتمام في برامج التدريب التحويلي والتنمية البشرية، وهو ما يتطلب التحقق من جدوى ذلك ومعرفة ما إذا كان التدريب على الذكاء الوجداني ومهاراته يفيد في تطوير جوانب الأداء بصفة عامة أم يقتصر على جوانب معينة من أداء الفرد.

- أهمية المتغيرات موضوع الدراسة وكذلك إضافة مقياس للذكاء الوجداني وأخر للسعادة للمكتبة العربية يمكن أن يفيد في الدراسات المستقبلية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١- مدى اختلاف الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية باختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي) والتفاعلات المشتركة بينهما.

٢- علاقة الذكاء الوجداني بالقدرات العقلية وسمات الشخصية الخمس الكبرى موضوع الدراسة.

٣- إمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال القدرات العقلية وسمات الشخصية موضوع الدراسة.

٤- مدى إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بالجوانب المعرفية والانفعالية بجانب سمات الشخصية والقدرات العقلية موضوع الدراسة.

الإطار النظري ومصطلحات الدراسة:

أولاً : الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

ظهر مفهوم الذكاء الوجداني من خلال التأكيد المتزايد على وجود عوامل أخرى بالإضافة للعوامل المعرفية لها دور كبير في نجاح الفرد، فبعد الاعتقاد ولفترة طويلة بأن الإمكانيات المعرفية للفرد هي المنبأ الأساسي لأداء الفرد ونجاحه المستقبلي إلا أنه من الثابت أيضاً أن الفرد قد يكون مرتفع الذكاء ويمتلك إمكانيات النجاح إلا أنه يعاني من بعض الصعوبات والمشكلات في التعامل مع القضايا الوجدانية ويمتلك علاقات

اجتماعية فقيرة جداً وقد يكون غير كفؤ في اتخاذ قراراته وهو ما دعا البعض لاقتراح أن النجاح الحياتي والمهني يتطلب التحول من التركيز المطلق على القدرات العقلية والبدء في التركيز على الإمكانيات الوجدانية وهو ما يتأكد من بعض الحالات التي يكون فيها ذكاء الفرد عادي بل وأقل من العادي ولكنه يستطيع التقدم والنجاح في حياته [٧٢].

وتمتد جذور الذكاء الوجداني إلى مفهوم "ثورنديك" *Thorndike* في ١٩٢٠ عن الذكاء الاجتماعي والذي يشير إلى "القدرة على فهم وإدارة الآخرين للتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية" أو هو "القدرة على فهم وإدارة الانفعالات" أما الجذور الحديثة له فترجع إلى إعمال "جيلفورد" *Guliford* في نموذجه بنية العقل والذي ضمنه بالمحتوى السلوكي كمعلومات غير لفظية تشتمل التفاعل الاجتماعي للفرد [٢٢].

وكذلك ظهر هذا المفهوم في أعمال "جاردنر" *Gardner* عن الذكاءات المتعددة ورفضه لفكرة العامل العام وبصفة خاصة مفهومه عن الذكاء بين الأشخاص (الاجتماعي) والذكاء الشخصي [٩٠]؛ وعلى الرغم من استخدام المصطلح في التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم الذكاء الوجداني كما هو عليه الآن لم يظهر صراحة أو بالصورة المنتظمة إلا من خلال دراسة *Mayer & Salovey* في ١٩٩٠، وكذلك كان لكتاب *Goleman* في ١٩٩٥ عن الذكاء الوجداني تأثيراً كبيراً في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث الذكاء الوجداني عبر مدى واسع من المجالات الأكاديمية [٤]؛ [٤٦]؛ [٨٦].

وذلك في محاولة التوصل للخصائص التي تميز الأفراد الأكثر فاعلية في العمل والحياة وهذه الخصائص هي عبارة عن مجموعة من القدرات والمهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز هؤلاء الأفراد وصنفت هذه القدرات والمهارات في عدة فئات وأبعاد مثل الإدراك الانفعالي وتنظيم الانفعالات وضبطها والتعاطف والمثابرة والدافعية والتفاؤل والأمل والتواصل الاجتماعي [١١].

ويمكن وصف الذكاء الوجداني بأنه "تقدير الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والتعبير عنها وتنظيم تلك الانفعالات والاستفادة منها في الأغراض الدافعية" وبصفة عامة يسهم الذكاء الوجداني في تشكيل

قدرة الأفراد على التكيف مع الحياة من خلال استخدام مهارات التعامل مع الضغوط العقلية والانفعالية، ويتضمن الذكاء الوجداني حل المشكلات الانفعالية بطريقة جيدة ولكي يتمكن الفرد من ذلك لابد وأن يكون لديه وعي بانفعالاته وقدرته على التعرف على انفعالات الآخرين [٦٩].

ويعرف "عثمان ورزق" [١٨] الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرُقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".

فالذكاء الوجداني يعبر عن مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات [٣٢]؛ [٤٩]؛ [٧٣: ١٠]؛ [٧٤، ٣٩٦]؛ [٨٢]؛ [٨٧].

ويذكر *Dulewicz & Higgs* [٤٧] أن من المفاهيم المفيدة للذكاء الوجداني ذلك الوصف الذي قدمه *Goleman* حيث يرى أن الذكاء الوجداني يتمثل في:

- معرفة ما تشعر به وقدرتك على التعامل مع تلك المشاعر دون أن تجعلها عائق لك.
- قدرتك على دفع ذاتك لإنجاز أعمالك بصورة صحيحة، والإبداع واستغلال كامل طاقتك في أداء أعمالك.
- الحساسية لمشاعر الآخرين وإدارة العلاقات معهم بفاعلية.

ويعرفه *Cichy et al.* [٤١] بأنه "مجموعة من القدرات أو الكفاءات المسئولة عن فهم وتنظيم واستخدام وضبط الفرد لانفعالاته" ويلاحظ مما سبق أن مفهوم الذكاء الوجداني يعرف في بعض الأحيان بأنه مجموعة من القدرات العقلية ويعرف كذلك في أحيان أخرى على أنه مجموعة من المهارات أو الكفاءات ولذا فالدراسات والبحوث في مجال الذكاء

الوجداني يمكن تصنيفها في اتجاهين مختلفين يتبنى كلاً منهما منهجية بحث ووجهة نظر مختلفة للذكاء الوجداني ومفهومه وهما:

الاتجاه الأول: الذكاء الوجداني كقدرة عقلية

يُنظر فيه للذكاء الوجداني على إنه قدرة عقلية، ويهتم بشكل خاص بالقدرات العقلية المرتبطة بالانفعالات وهو الاتجاه الذي يتبناه *Mayer & Salovey* وزملاؤهم ويوصف الذكاء الوجداني هنا بأنه "مجموعة من القدرات التي تسهم في إدراك ومحاكاة وفهم وتنظيم الانفعالات مما يسهم في تحسين الانفعالات والسلوك الذكي" [٥٠]؛ [٦٥]؛ [٧٣]؛ [٧٤]؛ [٧٥]؛ وهنا يفترض أن الذكاء الوجداني نوع من الذكاء يستقل عن الأنواع الأخرى له ويتضمن قدرات الفرد المتعلقة بالفهم الجيد للانفعالات الذاتية والتفسير الجيد لانفعالات الآخرين [٥٩]؛ ففي وصف أهمية المفهوم التقليدي للذكاء بالنسبة لنجاح الفرد في أعماله وفي حياته يركز على الاستخدام الجيد للمعرفة، وحديثاً تم توسيع حدود هذا المفهوم ليتضمن بجانب القدرات العقلية قدرات الفرد على التعامل مع خبرات وانطباعات الفرد الانفعالية [٤١].

ومفهوم *Mayer & Salovey* عن الذكاء الوجداني يجمع بين فكرة أن الوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء، وبين فكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الوجدانية، ويركز على القدرة على إدراك وتنظيم الانفعالات والتفكير فيها ويعرف الذكاء الوجداني هنا بأنه "القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي [٤].

ولقد افترض *Mayer & Salovey* أن الذكاء الوجداني كقدرة يتضمن أربع قدرات مختلفة لتعامل الفرد مع انفعالاته وانفعالات الآخرين [٣٧]؛ [٤١]؛ [٥٢]؛ [٥٨]؛ [٦١]؛ [٦٧]؛ [٧٦] وهي:

١- الإدراك الانفعالي: ويتضمن القدرة على إدراك الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين كما يتمثل في إدراك الانفعالات في الموضوعات والفنون والقصص.

٢- تسهيل الانفعالات للتفكير: ويتضمن القدرة على توليد الانفعالات بغرض استخدامها في العمليات العقلية الأخرى.
٣- الفهم الانفعالي: ويتضمن القدرة على الفهم والاستدلال الانفعالي والمتمثلة في فهم الانفعالات وتطويرها خلال العلاقات المتبادلة مع الآخرين.
٤- إدارة الانفعالات: وتتضمن قدرة الفرد على أن يكون منفتح للانفعالات والقدرة على جعل الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين معتدلة.

وهنا يفترض أن الذكاء الوجداني يتمايز عن سمات الشخصية وعن باقي أشكال القدرات العقلية لأنه يتعامل بصفة خاصة مع كيفية معالجة الانفعالات والمحتوى الانفعالي.

الاتجاه الثاني: الذكاء الوجداني كسمة شخصية

ويتبنى هذا الاتجاه مفهوم شامل للذكاء الوجداني بالدمج بين العديد من السمات الشخصية كالتعاطف والدافعية والمثابرة والمهارات الاجتماعية والحماسة ويشار إلى النماذج التي افترضت للذكاء الوجداني في ضوء هذا المنحى "بالنماذج المختلطة" ويوصف الذكاء الوجداني في هذا الاتجاه بأنه مزيج من سمات الشخصية والميول والدافعية ويهتم بشكل خاص بتحديد السمات التي ترتبط بالانفعالات ويتبنى هذا الاتجاه *Goleman, Bar-On, Furnham, et al.*.

وفي ضوء مفهوم الذكاء الوجداني كسمة يُفترض أن الذكاء الوجداني ذو طبيعة غير معرفية ويتضمن بعض السمات الشخصية كالدافعية والتفاؤل والقدرة على التكيف والدفيء العاطفي وهو ما يرتكز على وصف *Goleman* للذكاء الوجداني [٨٧]؛ وكذلك يصف *Bar-On* [٣٢] الذكاء الوجداني بأنه فئة من المهارات والكفاءات غير المعرفية والتي تؤثر في الطرق التي يتعامل بها الفرد مع متطلباته والضغوط التي يتعرض لها؛ وكذلك هناك من يفترض أن الذكاء الوجداني كسمة يشير إلى ذلك التجمع من الميول السلوكية والمعتقدات الذاتية التي تخص قدرة الفرد على تذكر ومعالجة واستعمال المعلومات ذات المحتوى الانفعالي وهي تغطي مدي واسع في مجال الشخصية كالتعاطف والاندفاعية

والتوكيدية والتفهم الوجداني كعناصر أو مكونات للذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي والمكونين الأخيرين لا يمثلان أكثر من شكلين للمعتقدات الذاتية عن القدرات [٨٥].

ونموذج *Goleman* للذكاء الوجداني والذي يعد من أكثر النماذج شهرة في هذا المجال يفترض أن للذكاء الوجداني بنية خماسية الأبعاد [١٥]؛ [٥: ٦٦-٦٧]؛ [٦٧]؛ [٨٨] حيث يتضمن:

١- الوعي الذاتي *Self-Awareness* والذي يتضمن (الوعي الانفعالي ودقة تقييم الذات والثقة في الذات).

٢- التنظيم الذاتي *Self-Regulation* وهو ما يتضمن (التحكم الذاتي واستحقاق الثقة ويقظة الضمير والقدرة على التكيف والتجديد).

٣- الدافعية *Motivation* وتتضمن (دافعية الإنجاز والالتزام والمبادرة والتفاؤل).

- الكفاءة الاجتماعية *Social Competence* وتتضمن جانبين هما:

٤- التعاطف *Empathy* وتتضمن كفاءات (فهم الآخرين وتطوير الآخرين ومساعدة الآخرين تنوع الفاعلية ومعاملة الآخرين بطريقة مهذبة).

٥- المهارات الاجتماعية *Social Skills* وتتضمن (القدرة على التأثير في الآخرين والعلاقات الاجتماعية وإدارة الصراعات والقيادة وتحفيز التغير وبناء العلاقات والتنسيق والتعاون والعمل بروح الفريق).

ومن النماذج في هذا الاتجاه أيضاً نموذج *Bar-On* وتم فيه توصيف مفهوم الذكاء الوجداني في ضوء العديد من الإمكانيات والكفاءات والمهارات غير المعرفية للفرد وذلك في محاولة الوصول للسمات التي تسهم في نجاح الفرد في التعامل مع مطالب حياته والضغوط التي تقع عليه وفي إطار هذا النموذج يتضمن الذكاء الوجداني [٣٢]؛ [٣٤]؛ [٤٣]؛ [٧٢]:

١- المهارات الشخصية والوعي الذاتي: وتتضمن (احترام الذات، إدراك وتقبل الذات، وعي الفرد بانفعالاته، التوكيد، الاستقلال، تحقيق الذات).

٢- المهارات الاجتماعية وتتضمن (التعاطف، المسئولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية).
٣- إدارة الضغوط وتتضمن (تحمل الضغوط، ضبط النفس).
٤- القدرة على التكيف وتتضمن (حل المشكلات، المرونة).
٥- المزاج العام وتتضمن (التفاؤل، السعادة).

وفي هذا الصدد توصل "عثمان ورزق" [١٨] إلى أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة أبعاد هي:

١- المعرفة الانفعالية: القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.
٢- إدارة الانفعالات: القدرة على التحكم في الانفعالات وخاصة السلبية منها وكسب الوقت للتحكم فيها وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية.
٣- تنظيم الانفعالات: القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع القرارات.
٤- التعاطف: القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم.
٥- التواصل: التأثير الإيجابي القوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم وتتصرف معهم بطريقة لائقة.

وفي هذا الاتجاه وضع *Cooper & Sawaf* نموذجاً للذكاء الوجداني حددا فيه أربعة جوانب رئيسيه للذكاء الوجداني من الناحية الوظيفية [٤٢]؛ [٩٠] وتتمثل هذه الجوانب في:

١- المعرفة الانفعالية *Emotional Literacy*: وتتعلق بمعارف الفرد وفهمه لانفعالاته وانفعالات الآخرين وكيف تتشكل وتعمل تلك الانفعالات وهو ما يتأثر بالتغذية الراجعة الانفعالية والحس التطبيقي.
٢- الاستعداد والتهيؤ الانفعالي *Emotional Fitness*: ويتضمن استحقاق ثقة الآخرين والمرونة والصلابة الانفعالية.

٣- العمق الانفعالي *Emotional Depth*: ويتضمن النمو الانفعالي وتشعبه.

٤- التحويل أو التغيير الانفعالي *Emotional Alchemy*: ويتضمن استخدام الانفعالات في اكتشاف فرص التفوق والابتكار والتحول من الأسوأ إلى الأفضل وتغيير الأفكار السيئة إلى أخرى حسنة.

وكل مكون من مكونات الذكاء الوجداني السابقة يمكن أن يؤثر وبدرجة كبيرة في طريقة الفرد في استقبال الأحداث والتفاعل معها فالتنظيم الذاتي مثلاً يرتبط بسلوك الاختيار وذلك لتضمنه للتحكم الذاتي والسلوك التوافقي ومراقبة الذات في مواقف العمل والإنجاز [٩٠].

وقد نجحت النماذج المختلطة للذكاء الوجداني وبصفة خاصة نموذج *Goleman* في التأكيد على محدودية القدرات العقلية في النجاح الحياتي وأن هناك نوعاً أخر من الذكاء قد يؤدي دوراً لا يقل أهمية عن الذكاء العقلي في النجاح كالتوافق الانفعالي والكفاءة الاجتماعية وبشكل ضمني بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالأنا كتأجيل الإشباعات وتحمل الإحباط [٤].

وللذكاء الوجداني أهمية كبيرة في العمل فالفرد منخفض الذكاء الوجداني يعاني من الانفعالات السالبة مثل الخوف والغضب والتخاصم والعدوان وهو ما يستنفذ الكثير من طاقة الفرد ويقلل من النواحي الروحية والأخلاقية ويسهم في زيادة التغيب عن العمل والبلادة والشعور بالجمود والابتعاد عن العمل الجماعي والجهود التعاونية [٢٨].

ثانياً: سمات الشخصية

تعد الشخصية نظاماً متكاملاً من السمات الجسمانية والنفسية الثابتة نسبياً والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أساليب نشاطه وتفاعله مع البيئة الخارجية [٨: ١٦]؛ فهي ذلك التنظيم الدينامي المتكامل والثابت نسبياً والمؤلف من جملة الصفات والخصائص البدنية والعقلية المعرفية والوجدانية والدافعية التي تميز الفرد عن غيره في تأثيره وتأثره بالأشخاص والمتغيرات والأحداث المختلفة لتحقيق القدر المعقول من التوافق الشخصي والاجتماعي [١].

وتعد جهود "ألبورت" Alport في ١٩٣٧ في تحليل الشخصية هي البداية الأولى في مجال الاهتمام بالتعرف على مكونات الشخصية، تلى ذلك جهود بارزة لكل من Guliford و"كاتل" Cattel و"أيزنك" Eysenk بصورة متوازية زمنياً، فنجد بحوث Guliford و Cattel اهتمت بشكل أساسي باختزال قوائم الشخصية باستخدام تقنيات التحليل العاملي فتوصل Cattel إلى مجموعة من السمات الأساسية للشخصية ثنائية القطب وأيضاً أسفرت جهود Guliford عن تحليل لعوامل الشخصية ينكون من ١٣ عامل ثنائي القطب (النشاط العام، السيطرة، الذكورة، الأنوثة، الثقة، مشاعر النقص، الاستقرار، الكبح، الانطلاق، الموضوعية، الوداعة، التعاون، التسامح) وفي المقابل فإن بحوث Eysenk أخذت منحى أخر وهو دراسة أنماط الشخصية امتداداً لجهود "يونج" Jung فأسفرت جهوده باستخدام التحليل العاملي عن استنتاج بعدين رئيسين للشخصية هما العصابية والانبساطية وأضاف Eysenk في دراساته المتأخرة بعداً ثالثاً للشخصية هو الزهانية ولكن هذا البعد لم يلقى القبول الكافي من قبل الباحثين، وظهر في الفترة ما بين ١٩٨٥-١٩٩٢ نموذج "كوستا وماكري" Costa & McCrae لسمات الشخصية الخمسة الكبرى ويعد من أكثر النماذج قبولاً وشيوعاً في الوقت الحالي [٢٢]؛ وتتبنى الدراسة الحالية سمات الشخصية كما تم وصفها في نموذج Costa & McCrae وهي:

الانبساطية: Extraversion

وتشير إلى كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والشخصية والسيطرة والانفعالية الايجابية ومستوى الطاقة والبحث عن الإثارة [٧٧]؛ [١٠٠].

يقظة الضمير : Conscientiousness

ويوصف الفرد صاحب هذه السمة بقوة الإرادة وبأن أهدافه محددة وبأنه متحمل للمسئولية ويمكن الوثوق فيه والاعتماد عليه [٣٣]؛ [٤٧].

الانفتاح على الخبرة : Openness

وتسمى أيضاً بعامل الذكاء ويصف McCrae هذا العامل في ١٩٨٧، ١٩٩٣ بأنه يشير إلى الحساسية للجمال ويشابه كثيراً حب الاستطلاع الذكي ويمكن أن يعبر عنه بالتطوير الذاتي والاندماج، واقترح Costa & McCrae في ١٩٩٧ أن الانفتاح على الخبرة ربما يشير إلى انعكاسات الذكاء على

الشخصية وهو ما يتفق مع افتراض Cattel في ١٩٦٥ بأن الذكاء ربما يعد من ضمن عوامل الشخصية، وهناك تأكيد متزايد على أن الانفتاح على الخبرة يرتبط بالاهتمامات الذكية أكثر من ارتباطه بالقدرات العقلية [٦٣].

العصابية : Neuroticism

وهي السمة المقابلة للثبات الانفعالي، والأفراد مرتفعي العصابية يميلون لخبرة المشاعر السالبة كالخجل والتشاؤم والارتباك وانخفاض تقدير الذات [٧٨].

المقبولية : Agreeableness

وتشير إلى حب الفرد للغير والتعاطف ومساعدة الآخرين، وكذلك يتميز الفرد عالي المقبولية باحترامه لقيم ومعتقدات الآخرين [٥٥]؛ [١٠٠].

ثالثاً: القدرات العقلية

أ) القدرة اللغوية

تحتل القدرة اللغوية مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان، لأن اللغة هي وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع وهي الوظيفة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات كما أنها الوسيلة الأولى التي تنشأ بها المجتمعات والحضارات، ولذلك يعد العامل اللغوي من أكثر العوامل المسئولة عن الفروق الفردية بين الأفراد في النشاط العقلي المعرفي [٨: ٣١١].

وتشير هذه القدرة إلى القدرة على استخدام الكلمات شفوياً وتحريرياً بفاعلية وتضم القدرة على تناول ومعالجة وبناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدام العملي لها مثل: الإقناع أي استخدام اللغة لإقناع الآخرين باتخاذ مسار معين، ومعينات الذاكرة أي استخدام اللغة لتذكر المعلومات، والشرح أي استخدام اللغة للإعلام والتثقيف [١٢: ١٠]، وسوف يتم قياس القدرة اللغوية في الدراسة الحالية باستخدام اختبار ذكاء الشباب اللفظي [١٧]؛ واختبار معاني الكلمات وهو بعد من بطارية القدرات العقلية الأولية [١٦].

ب) القدرة المكانية

وتظهر هذه القدرة في النشاط العقلي الذي يعتمد على تصوير الأشياء بعد أن يتغير وضعها المكاني كما في حل المشكلات المرتبطة بالأشكال

الهندسية أو تغير وضع وشكل الحروف، وتكشف هذه القدرة عن إدراك العلاقات المكانية والهندسية وكذلك تصور أبعاد الأشياء بعد تغير وضعها [٢٠: ٩٧، ٢٠١].

وهي القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة وكذلك القدرة على القيام بتحويلات معتمداً على تلك الإدراكات وهذه القدرات تتضمن وتتطلب الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمجال وللمساحة والعلاقات والأبعاد التي توجد بين هذه العناصر ويضم القدرة على التصور البصري وأن يمثل الفرد ويصور بيانياً الأفكار البصرية أو المكانية وأن يوجه نفسه على نحو مناسب في مصفوفة مكانية [١٢: ١١].

ج) التفكير الاستدلالي

وهو القدرة على اكتشاف القاعدة أو المبدأ الذي ينظم موقفاً معيناً أو مادة معينة والوصول إلى تعميمات مفيدة من معلومات محددة [٩: ١٣٩-١٤٠].

فهو عملية عقلية منطقية يسير فيها الفرد من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بها إلى معرفة المجهول الذي يتمثل في نتائج ضرورية لتلك القضايا على المستوى الذهني فهو يقوم على اكتشاف معلومات جديدة يبدأ من قضايا معينة وينتهي باشتقاق نتيجة مترتبة على هذه القضايا وهناك من ينظر إليه على أنه محاولة للربط بين المعلومات القديمة من أجل إنتاج واستقراء معلومات جديدة فهو العملية التي بموجبها يتم التوصل إلى قرار أو استنتاج وتوليد معرفة جديدة من معلومات متوفرة باستخدام قواعد معينة في التنظيم المنطقي [١٠].

وتحتل القدرة على التفكير الاستدلالي مرتبة عاليه جداً من الأهمية في التنظيم العقلي المعرفي ولذا تتشبع تشبعاً عالياً بالعامل العام ويعنى ذلك أن الأفراد مرتفعي الذكاء يكون مستواهم مرتفع أيضاً في التفكير الاستدلالي، وهو ما دعا البعض إلى اعتبار اختبارات التفكير الاستدلالي من أفضل مقاييس الذكاء العام.

رابعاً: السعادة وطيب الحال الوجداني: Happiness & Subjective Well Being

السعادة وطيب الحال تعبر عن تقييم الفرد لجوانب حياته المعرفية والانفعالية، وترتبط بتقدير الذات والشعور بالأهمية والتعاطف والمرح، وارتفاع الشعور بالسعادة وطيب الحال يقود إلى سمات إيجابية مرتفعة ويتشكل الشعور بالسعادة وطيب الحال من خلال ثلاثة عوامل تتمثل في: تكرار وشدة الحالات الوجدانية الإيجابية، عدم الشعور النسبي بالقلق والضغوط، والرضا العام عن الحياة [٦٨].

والشعور بالسعادة وطيب الحال يعتبر متغير ثنائي القطب يمتد من الأفكار والمشاعر الإيجابية وهو ما يعبر عنه ارتفاع درجة الفرد في السعادة وطيب الحالي والأفكار والمشاعر السالبة وهو ما يعبر عنه انخفاض درجة الفرد في السعادة وطيب الحال [٦٤].

ويمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات ويجب أن يؤخذ في الاعتبار ثلاثة عناصر للسعادة تتمثل في الرضا عن الحياة والمجالات المختلفة له، الاستمتاع والشعور بالبهجة، العناء وما يتضمنه من قلق واكتئاب ويرتبط بكل جانب من الجوانب السابقة ما يطلق عليه بصفة عامة الصحة النفسية [٣: ٢٤].

وتوجد العديد من الأدلة البحثية التي تؤكد على علاقة السعادة الموجبة والقوية بالجوانب النفسية الإيجابية كالانبساطية وتقدير الذات والرضا عن الحياة وعلى علاقة السعادة السلبية بالجوانب النفسية السلبية والتي منها العصابية والشعور بالضغوط [٦٦]؛ وكذلك ترتبط إيجابياً بالاجتماعيات والتفاعل مع الآخرين وبنقص القلق والانفعالات السلبية [٦٢].

فروض الدراسة

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية راجعة لتأثير النوع (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي) والتفاعلات المشتركة بينهما.

٢- لا توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وبين القدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة.

٣- لا يمكن التنبؤ بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية من خلال القدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة.

٤- لا يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالجوانب المعرفية كما يعبر عنها بالإنجاز الأكاديمي والجوانب الانفعالية كما يعبر عنها بالشعور بالسعادة وطيب الحال، إلى جانب القدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة

أولاً : عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة من ٢١٦ طالباً وطالبة من طلاب التعليم العام بالفرقة الثالثة بكلية التربية بقنا تم اختيارهم بطريقة مقصودة - حيث يقوم الباحث بتدريس هؤلاء الطلاب مما ييسر عملية تطبيق الأدوات-كعينة ممثلة لطلاب جامعة جنوب الوادي مجتمع الدراسة، متوسط أعمارهم ١٩,٥٥ سنة بانحراف معياري ٠,٦٨ سنة والجدول رقم (١) يوضح توزيع الأفراد عينة الدراسة على التخصصات والفرق الدراسية المختلفة.

الجدول رقم (١). توزيع الأفراد عينة الدراسة الأساسية على الشعب الدراسية المختلفة.

التخصص / النوع	لغة عربية	لغة إنجليزية	أحياء	رياضيات	طبيعة وكيمياء	المجموع
ذكور	٢٥	١٩	١٥	١٩	٣	٨١
إناث	٤٢	٣٥	٣٥	١١	١٢	١٣٥
المجموع	٦٧	٥٤	٥٠	٣٠	١٥	٢١٦

ثانياً : عينة تقنين الأدوات

تم تقنين أدوات الدراسة الحالية وذلك بتطبيقها على ١٥٠ طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية بقنا من طلاب التعليم العام (لغة عربية وتاريخ طبيعي ولغة إنجليزية) وطلاب التعليم الابتدائي (لغة عربية

ورياضيات ولغة إنجليزية) متوسط أعمارهم ١٩,٣١ سنة بانحراف معياري ٠,٨٩ سنة والجدول رقم (٢) يوضح توزيع الأفراد عينة تقنين الأدوات على الشعب الدراسية المختلفة.

الجدول رقم (٢). توزيع الأفراد عينة تقنين الأدوات على الشعب الدراسية المختلفة.

التخصص / النوع	لغة عربية	لغة إنجليزية	أحياء	رياضيات	المجموع
ذكور	١٩	١٠	١٤	١٨	٦١
إناث	٣٤	٢٤	٢٣	٨	٨٩
المجموع	٥٣	٣٤	٣٧	٢٦	١٥٠

ثالثاً: أدوات الدارسة

١- مقياس الذكاء الوجداني (تعريب وتقنين: الباحث)

استخدم في الدراسة الحالية مقياس *Schutte et al.* [٩٤] للذكاء الوجداني والذي يتضمن ٣٣ عبارة تتم الإجابة عليها من خلال تدريج خماسي يمتد من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة"، وأكدت العديد من الدراسات السابقة على أن للمقياس مؤشرات سيكومترية جيدة؛ ولذا يستخدم بشكل واسع في البحوث والدراسة المتعلقة بالذكاء الوجداني [٢٥]؛ [٢٦].

والمقياس تم بناؤه في ضوء نموذج *Mayer & Salovey* في ١٩٩٠ والذي يفترض أن الذكاء الوجداني يتضمن أربع قدرات مختلفة هي: القدرة على إدراك الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين كما يتمثل في إدراك الانفعالات في الموضوعات والفنون والقصص وهو ما يعرف بالإدراك الوجداني، القدرة على توليد الانفعالات بغرض استخدامها في العمليات العقلية الأخرى وهو ما يعرف باستخدام الانفعالات، القدرة على الفهم والاستدلال الانفعالي والمتمثلة في فهم الانفعالات وتطويرها خلال العلاقات المتبادلة مع الآخرين وهو ما يعرف بإدارة انفعالات الآخرين،

قدرة الفرد على تكييف الانفعالات والتوافق معها وجعل الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين معتدلة وهو ما يعرف بتنظيم الانفعالات [٧٣].

ويصلح المقياس للتعبير الكلي عن الذكاء الوجداني وكذلك تؤكد نتائج التحليل العاملي على تشبع عبارات المقياس على أربعة عوامل هي عامل الإدراك الانفعالي ويتضمن ٩ عبارات، عامل تنظيم الانفعالات ويعبر عن إدارة الانفعالات الذاتية وإصلاح المزاج ويتضمن ٩ عبارات، وعامل إدارة انفعالات الآخرين (المهارات الاجتماعية) ويتضمن ١١ عبارة والعامل الرابع ويتضمن ٤ عبارات وهو عامل استخدام الانفعالات، ذلك على الرغم من أن الدراسات الأولية التي استخدمت هذا المقياس تعاملت معه على أنه يتضمن ثلاثة عوامل فقط هي إدراك الانفعالات والتعبير عنها وتنظيم الانفعالات واستخدام الانفعالات وتأكدت البنية الرباعية للمقياس الحالي باستخدام التحليلات العاملية الكشفية والتوكيدية في دراسة *Ciarrochi et al.* [٣٩]؛ ودراسة *Sharma et al.* [٩٥] والعوامل الأربعة التي يتضمنها المقياس هي:

١ - الإدراك الانفعالي: Emotional Perception. *ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك الانفعالات الذاتية والخاصة بالآخرين.*

٢ - تنظيم الانفعالات: Emotional Regulation. *ويعكس هذا البعد القدرة على إدارة الانفعالات وضبطها ويشير إلى كل العمليات الداخلية أو الخارجية المسئولة عن مراقبة وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية.*

٣ - استخدام الانفعالات: Emotional Utilization. *ويعكس هذا البعد الكفاءة في استخدام الانفعالات للمساعدة على التفكير أو في تسهيل عملية التفكير.*

٤- إدارة انفعالات الآخرين (المهارات الاجتماعية): *Emotional Management*: وتشير إلى القدرة على التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناءً على فهم ومعرفة مشاعرهم.

ووقع اختيار الباحث لهذا المقياس لعدة أسباب ومنها كما يذكر *Charbonneau & Nicol* [٣٨]:

- المقياس تم بناؤه في ضوء أسس نظرية ثابتة حيث تم بناؤه في ضوء نموذج *Mayer & Salovey* للذكاء الوجداني.

- للمقياس مؤشرات سيكومترية مقبولة في حالة الاستخدام مع عينات من المراهقين وطلاب الجامعة والكبار كما يؤكد مُعد المقياس ونتائج الدراسات التي استخدمته.
- المقياس يمكن الحصول على نسخة منه بسهولة حيث تم نشره في العديد من البحوث السابقة التي قام بها مُعد المقياس.
- مناسبة محتوى المقياس ومفرداته للعينات العمرية التي يمكن تطبيقه عليها.

والمقياس يتضمن الجوانب الشخصية والاجتماعية للذكاء الوجداني ولكن الغالبية العظمى للعبارات تصف الجوانب الشخصية للذكاء الوجداني.

المؤشرات السيكومترية للمقياس

• **صدق المقياس:** تم التأكد من صدق المقياس في العديد من الدراسات السابقة فباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي توصلت دراسة *Saklofske et al.* [٩١] ودراسة *Gignac et al.* [٦٠] إلى أن المقياس يتضمن أربعة أبعاد من الدرجة الأولى هي أبعاد الذكاء الوجداني يجمعهما عامل من الدرجة الثانية هو الذكاء الوجداني؛ وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي التوكيدي حيث تم افتراض عامل كامن واحد يمثل الذكاء الوجداني تتشبع عليه أربعة عوامل هي أبعاد المقياس وبعد تحديد النموذج الممثل للمقياس تم إخضاعه للتحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي *Amos4.01* بطريقة أقصى احتمال *ML* فكانت مؤشرات جودة المطابقة كما هي موضحة بالجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣). مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الذكاء الوجداني.

x^2	*df*	x^2/df	*GFI*	*AGFI*
٠,٠٤٥	١	٠,٠٤٥	١,٠٠٠	٠,٩٩٩
IFI	*NFI*	*TLI*	*CFI*	*RMSEA*

١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض لمقياس الذكاء الوجداني يطابق تماماً بيانات العينة وهو ما يؤكد تشبع أبعاد المقياس على عامل كامن واحد هو الذكاء الوجداني حيث كانت قيمة كاي تربيع x^2 غير دالة إحصائياً وكذلك النسبة بين كاي تربيع ودرجات الحرية كانت أقل من ٢ وكانت قيم (مؤشر حسن المطابقة *GFI* ومؤشر حسن المطابقة المعدل *AGFI* ومؤشر المطابقة المقارن *CFI* ومؤشر المطابقة المعياري *NFI* ومؤشر المطابقة المتزايد *IFI* ومؤشر توكر لويس *TLI*) جميعها قيم مرتفعة إلى حد تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، وكذلك مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب *RMSEA* كان أقل من ٠,٠٥ – *RMSEA* أهم مؤشرات جودة المطابقة وإذا ساوت قيمته ٠,٠٥ فأقل فالنموذج يطابق تماماً البيانات وإذا كانت القيمة محصورة بين ٠,٠٥ ، ٠,٠٨ فالنموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة أما إذا زادت قيمته عن ٠,٠٨ فرفض النموذج – وهو ما يؤكد الصدق البنائي لمقياس الذكاء الوجداني الحالي؛ والشكل رقم (١) يوضح النموذج المفترض لمقياس الذكاء الوجداني وتشبعات الأبعاد المختلفة:

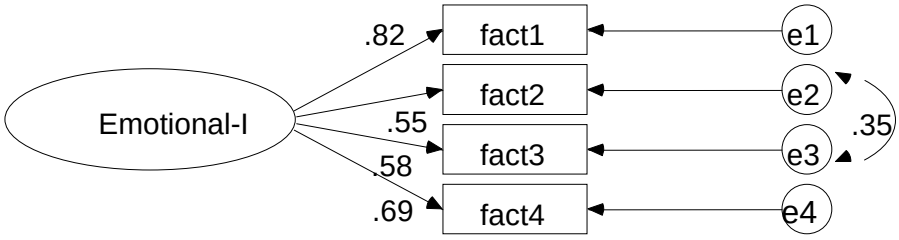

الشكل رقم (١). النموذج المفترض لمقياس الذكاء الوجداني

وكذلك تم التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية عن طريق صدق التجانس الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية بعد استبعاد درجة البعد منها فكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (٤). معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني، وبين أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية.

المتغيرات	تنظيم الانفعالات	إدراك الانفعالات	إدارة انفعالات الآخرين	استخدام الانفعالات
إدراك الانفعالات	٠,٤٤٩**			
إدارة انفعالات الآخرين	٠,٤٧٩**	٠,٥٥٨**		
استخدام الانفعالات	٠,٥٦٦**	٠,٣٨٦**	٠,٣٩٦**	
الذكاء الوجداني	٠,٥٩٧**	٠,٥٨١**	٠,٦٠٨**	٠,٥٥٧**

ومن الجدول رقم (٤) يتضح أن معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية كلها معاملات دالة إحصائياً مما يؤكد التجانس الداخلي بين الأبعاد الفرعية للمقياس وتماسكها.

• **ثبات المقياس:** تأكد مُعد المقياس من ثباته باستخدام معامل ألفا-كرونباك فكانت قيمته مساوية ٠,٩، وكذلك باستخدام إعادة التطبيق فبلغ ٠,٧٨ وذلك بالنسبة للقياس ككل، وفي الدراسة الحالية تم التأكد من ثبات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا-كرونباك فكانت كما هي موضحة بالجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥). معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية.

الأبعاد	تنظيم الانفعالات	إدراك الانفعالات	إدارة انفعالات الآخرين	استخدام الانفعالات	الذكاء الوجداني (ككل)
معامل α	٠,٧٨١	٠,٧٢٤	٠,٧١١	٠,٦٧٢	٠,٨٥٢

من الجدول رقم (٥) يتضح أن المقياس له معاملات ثبات مُرضية، وفي ضوء مؤشرات الثبات والصدق السابقة تتأكد صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

٢- القدرات العقلية

أ) اختبار القدرات العقلية الأولية: [١٦]: هذا الاختبار تم بناؤه في ضوء اختبار "ثرستون" للقدرات العقلية الأولية ويقيس الاختبار أربع قدرات عقلية من القدرات التي تناولها نموذج "ثرستون" وهي: القدرة اللغوية "القدرة على فهم الألفاظ ومعاني الكلمات، والقدرة على الإدراك المكاني، القدرة على التفكير "الاستدلال"، والقدرة العددية" وفي الدراسة الحالية لم يتم تطبيق الجزء الخاص بالقدرة العددية.

القسم الأول من الاختبار: اختبار معاني الكلمات: وهو اختبار لقياس القدرة اللغوية حيث يعد هذا الاختبار أكثر الاختبارات تشبعاً بالقدرة اللغوية المركبة، ويتكون هذا الاختبار من ٤٨ مفردة تبدأ كل منها بكلمة ويُطلب من المفحوص تحديد مرادفها أو أقرب كلمة لها في المعنى من بين أربعة خيارات تالية لها، ويسبق الاختبار ثلاثة أمثلة للتدريب، وتحسب كل إجابة صحيحة بدرجة وبالتالي تكون النهاية العظمى في هذا الجزء مساوية للدرجة ٤٨، والزمن الكلي المخصص للإجابة على هذا الجزء هو خمس دقائق.

القسم الثاني من الاختبار: اختبار الإدراك المكاني: وهو قائم على التفريق بين الأشكال السوية والأشكال المعكوسة أو المقلوبة، ويعتبر هذا النوع من الاختبارات أكثر الاختبارات تشبعاً بعامل الإدراك المكاني، ويتكون الاختبار من ٢٠ سؤال كل منها يبدأ بشكل ما ويطلب من المفحوص تحديد الأشكال المشابهة له من بين أربعة خيارات والزمن المخصص للإجابة عن هذا الجزء هو ١٠ دقائق وطريقة تصحيح هذا الجزء تعتمد على احتساب الإجابات الصحيحة في كل سؤال ويخصم منها أي إجابات خاطئة في نفس السؤال وتجمع درجات الأسئلة لنحصل على الدرجة الكلية للمفحوص بغض النظر عن الأسئلة المتروكة.

القسم الثالث: اختبار التفكير الاستدلالي: ويعتمد الاختبار على الحروف الهجائية حيث تعرض للمفحوص في بداية الاختبار الحروف الأبجدية مرتبه وفي كل سؤال يكون المطلوب من المفحوص هو فهم العلاقة بين الحروف المقدمة في السؤال ومن ثم إكمال سلسة الحروف بحرف واحد فقط والاختبار قائم على فكرة إدراك العلاقات القائمة بين سلسة الحروف في كل سؤال وهدفه الأساسي قياس القدرة على

الاستدلال، ويتكون الاختبار من ٣٠ سلسة من الحروف تتم الإجابة عنها في ١٠ دقائق وتحسب كل إجابة صحيحة بدرجة واحدة وبالتالي تكون الدرجة العظمى للاختبار هي الدرجة ٣٠، وسيتم التعامل مع الدرجات الخام في الاختبارات الثلاثة السابقة.

ب) اختبار ذكاء الشباب اللفظي: [١٧]. ويقيس هذا الاختبار الذكاء اللفظي لدي الشباب ويتكون الاختبار من ١٠٠ سؤال تتم الإجابة عنها في ٣٠ دقيقة، ويسبق أسئلة الاختبار ثلاثة أمثلة محلولة وثلاثة أمثلة غير محلولة للتدريب وكل الأسئلة تبدأ بمقدمة توضح للمفحوص علاقة معينة ثم يطلب منه تكملة الجملة في ضوء فهمه للمقدمة.

وأثناء تصحيح الاختبار تقبل الإجابات حتى لو كانت باللهجة العامية طالما كانت صحيحة وعدد حروفها مساوية لعدد حروف الكلمة بالفصحى حيث يتحدد عدد حروف الجواب المطلوب بعدد من النقط في مكان الإجابة، وكذلك يمكن التغاضي عن الأخطاء الإملائية التي يقتنع الباحث أنها تحدث نتيجة السرعة مثل كتابة كلمة زفير وظفير في السؤال رقم ٢٨.

ويتم احتساب كل إجابة صحيحة بدرجة واحدة، والدرجة صفر تقابل الإجابة الخاطئة وبالتالي تتراوح درجة المفحوص ما بين صفر و ١٠٠ وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الذكاء اللفظي لدى الفرد وفي الدراسة الحالية تم التعامل مع الدرجة الخام مباشرة باعتبارها عدد الإجابات الصحيحة للفرد.

الشروط السيكومترية لاختبارات القدرات العقلية:

• **الصدق:** تم التأكد من صدق الاختبارات الأربعة في الدراسة الحالية باستخدام الصدق المرتبط بالمحك، حيث تم تطبيق اختبار الذكاء العالي "خيري" [١٣] – يقيس الذكاء العام ويصلح للتطبيق على طلاب الجامعة – على الأفراد عينة تقنين الأدوات، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات في اختبارات القدرات العقلية موضوع الدراسة ودرجاتهم في اختبار الذكاء العالي فكانت معاملات الارتباط كما هي بالجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦). معاملات الارتباط بين درجات القدرات العقلية ودرجاتهم في اختبار الذكاء العالي (الذكاء العام).

القدرات العقلية	الإدراك المكاني	الاستدلال	الذكاء اللفظي	معاني الكلمات
معامل الارتباط	٠,٧٨٥	٠,٧١٢	٠,٨٢٩	٠,٨٥١

ويتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على صدق اختبارات القدرات العقلية موضوع الدراسة.

• **الثبات:** تم التأكد من ثبات درجات اختبارات القدرات العقلية باستخدام التجزئة النصفية فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (٧). معاملات ثبات درجات اختبارات القدرات العقلية.

القدرات العقلية	الإدراك المكاني	الاستدلال	معاني الكلمات	الذكاء اللفظي
معامل الثبات	٠,٨٥٢	٠,٨٢٤	٠,٦٧٠	٠,٧٥٨

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات معاملات مُرضية وكان أقلها في القيمة معامل الثبات الخاص بمعاني الكلمات.

٣- سمات الشخصية

قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: *Big Five Factor Personality Inventory*

أعد توم بيوتشانان Tom Buchanan هذه القائمة في ٢٠٠١ لقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الضمير الحي، المقبولية) وهي من نوع التقدير الذاتي يجيب عنها المفحوص في ضوء مقياس خماسي الاستجابة يبدأ بـ "تنطبق علي تماماً" وينتهي بـ "لا تنطبق علي أبداً" وتطابق فئات الاستجابة لعبارات القائمة الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بحيث يعطى الاختيار تنطبق علي تماماً الدرجة خمسة، ويعطى الاختيار لا تنطبق على أبداً الدرجة واحد مع مراعاة اتجاه العبارة، وتتكون

القائمة من ٤١ عبارة موزعة على العوامل الخمسة الكبرى، وقام بتعريبها وتقنينها في البيئة العربية "الدردير" في ٢٠٠٤ مع تعديل صياغة العبارتين ١ و١٧ حتى تتلاءم مع البيئة المصرية وتم التأكد من ثبات القائمة بحساب معاملات ألفا-كرونباك وبطريقة إعادة التطبيق، وكذلك تم التأكد من صدق القائمة عن طريق صدق التمييز والصدق التجريبي باتخاذ درجات أفراد عينة التقنين في الذكاء الوجداني كمحك [٥].

الشروط السيكومترية للقائمة:

تم التأكد من ملائمة القائمة للاستخدام والتطبيق على طلاب الجامعة في دراسة سابقة للباحث الحالي [١٤] والتي تأكد فيها مناسبة القائمة لطلاب الجامعة حيث تم التأكد من صدقها بحساب معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل بعد من أبعاد القائمة بدرجة البعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة من البعد وجاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً ماعدا العبارة الأولى في بعد الانفتاح على الخبرة والعبارة رقم (٣٧) في بعد المقبولية ولذلك تم حذف هاتين العبارتين من النسخة المستخدمة في الدراسة الحالية، كذلك تم التأكد من ثبات القائمة باستخدام معاملات ثبات ألفا-كرونباك فتراوحت ما بين ٠,٧٢ في حالة الانفتاح على الخبرة، ٠,٨٧ في حالة يقظة الضمير.

الشروط السيكومترية للقائمة في الدراسة الحالية:

• **صدق القائمة:** تم التأكد من صدق القائمة الحالية بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات في كل بعد من الأبعاد بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد فكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

وكذلك تم التأكد من صدق القائمة باستخدام صدق التمييز باتخاذ الدرجة الكلية في كل بعد كمحك لتقييم القدرة التمييزية للعبارات المنتمية لذلك البعد وبعد تحديد أعلى وأدنى ٢٧% بناءً على درجة الأفراد في كل بعد وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة منتمية لكل بُعد تم حساب النسبة الحرجة للكشف عن معامل تمييز كل بند فجاءت كل معاملات التمييز أعلى من ٢,٥٨ مما يدل

علـى أن عبـارات القائمـة تمييـز تمييـزاً واضـحاً ودالاً عنـد مسـتوى ٠,٠١ بين الأفراد في كل سمة.

• ثبات القائمة: تم التأكد من ثبـات القائمـة باسـتخدام معـاملات ألفـا-كرونباك فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (٨). معاملات ثبات درجات قائمة سمات الشخصية الخمس الكبرى.

سمات الشخصية	العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	الضمير الحي	المقبولية
معامل ثبات (α)	٠,٨٤٠	٠,٨٩١	٠,٧١٣	٠,٨٥٠	٠,٧٤٩

ويتأكد من ذلك الجدول تمتع أبعاد القائمة بمعاملات ثبـات مُرضـية، مما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

٤– استبانة أكسفورد للسعادة: *The Oxford Happiness Questioner* (تعريب وتقنين الباحث)

تم تصـميم هذه الاستبانة فـي ضـوء قائمـة أكسفورد للسـعادة والتـي ظهـرت الصـورة الأولـى منهـا عـام ١٩٨٩ مـن إعـداد *Argyle, Martin & Crossland* وتـم تعـديلها فـي عـام ١٩٩٥ مـن قبـل*Argyle, Martin & Lu* وتهـدف لقياس شعور الفرد بالسعادة وطيب الحال الوجداني *Happiness & Well Being* وكانت القائمة تتضـمن ٢٠ عبـارة تتم الاسـتجابة عليهـا مـن خـلال تـدريج رباعي الاستجابة [٦٨].

وفـي عـام ٢٠٠٢ قـام *Hills & Argyle* بتطـوير القائمـة وتـم إضـافة ٩ عبـارات جديـدة لتصـبح مكونـة مـن ٢٩ عبـارة ومـن ذلـك الوقـت سـميت باستبانة أكسفورد للسعادة وقد تأكد أن للاستبانة خواص سيكومترية جيدة وتم ترجمتها للعديد من اللغات، وهي تتضمن ٢٩ عبارة تتم الاستجابة لها في ضوء تدريج سداسي الاستجابة يبدأ بـ "تنطبق علـي دائمـاً" وينتهـي بـ "لا تنطبق علي أبداً" لتقابل الدراجات (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) مـع مراعـاة اتجاه العبارة – في الدراسة الحالية تتم الاستجابة علـى عبـارات الاسـتبانة من خلال تدريج خماسي الاستجابة – وثبت باستخدام التحليل العـاملي أن

عبارات الاستبانة تتشبع على عامل عام من الدرجة الثانية ولذلك يفضل التعامل مع الاستبانة كدرجة كلية تعبر عن الشعور بالسعادة [٦٦].

الشروط السيكومترية للاستبانة:

صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق عبارات الاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للاستبانة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية وذلك للتأكد من صدق تجانس عبارات الاستبانة فيما بينها وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (٩). معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية لاستبانة أكسفورد للسعادة.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٤٨**	١١	٠,٤٧١**	٢١	٠,٤٤٦**
٢	٠,٥٧٤**	١٢	٠,٤١٦**	٢٢	٠,٥٧٠**
٣	٠,٦١١**	١٣	٠,٣٨٢**	٢٣	٠,٥١٧**
٤	٠,٦٠٣**	١٤	٠,٥٧٨**	٢٤	٠,٦٧٠**
٥	٠,٥٨٠**	١٥	٠,٧٢٠**	٢٥	٠,٥٢٣**
٦	٠,٥٨٥**	١٦	٠,٦٦٥**	٢٦	٠,٣٦٩**
٧	٠,٦٣٣**	١٧	٠,٤٤٤**	٢٧	٠,٥٢٠**
٨	٠,٤١٦**	١٨	٠,٣٤٥**	٢٨	٠,٥٠٦**
٩	٠,٧٠٣**	١٩	٠,٥٦٩**	٢٩	٠,٤٧٦**
١٠	٠,٥١٢**	٢٠	٠,٤٠١**		

** معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للاستبانة معاملات ارتباط دالة ومرتفعة وهو ما يؤكد صدق التجانس الداخلي لعبارات الاستبانة وتماسكها فيما بينها.

وكذلك تم التأكد من صدق القائمة عن طريق صدق التمييز باتخاذ الدرجة الكلية للاستبانة كمحك داخلي في تقييم قدرة عباراتها

على التمييز ولذلك تم تحديد أعلى وأدني ٢٧% من الدرجات الكلية وتم حساب المتوسط والانحراف المعياري لمجموعة أعلى وأدنى ٢٧ % في كل عبارة من عبارات الاستبانة وتم حساب النسبة الحرجة فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (١٠). معاملات تمييز عبارات استبانة أكسفورد للسعادة.

العبارة	أعلى ٢٧ %		أدنى ٢٧ %		النسبة الحرجة	العبارة	أعلى ٢٧ %		أدنى ٢٧ %		النسبة الحرجة
	م	ع	م	ع			م	ع	م	ع	
١	٤,٢٥	٠,٨٤	٢,٠٥	٠,٩٠	١١,٢٧	١٦	٣,٩٥	٠,٧١	٢,٢٨	٠,٩٩	٨,٧٠
٢	٣,٩٨	٠,٦٦	٢,٨٨	٠,٩١	٦,١٨	١٧	٣,٨٨	٠,٦٩	٣,٠٣	٠,٨٣	٤,٩٩
٣	٣,٨٣	٠,٨٤	٢,٢٥	٠,٨٧	٨,٢٢	١٨	٣,٦٠	٠,٥٥	٢,٨٨	٠,٨٥	٤,٥٣
٤	٤,٤٠	٠,٦٧	٢,٨٥	٠,٩٢	٨,٦٠	١٩	٣,٦٠	٠,٨٧	٢,٢٥	١,١٣	٦,٠٠
٥	٣,٩٣	٠,٦٦	٢,٥٣	١,٠٤	٧,٢١	٢٠	٣,٤٠	٠,٧١	٢,٧٣	٠,٩٩	٣,٥١
٦	٤,٣٨	٠,٩٣	٢,٨٠	١,٠٧	٧,٠٥	٢١	٤,٥٣	٠,٨٢	٣,٥٣	١,١٥	٤,٤٧
٧	٣,٧٨	٠,٥٨	٢,٢٠	٠,٧٩	١٠,١٨	٢٢	٣,٩٠	٠,٨٧	٢,٦٠	١,٠٣	٦,٠٩
٨	٤,٠٨	٠,٧٣	٣,١٥	١,٠٠	٤,٧٢	٢٣	٣,٩٠	٠,٨٧	٢,٤٨	١,١٣	٦,٣١
٩	٤,٢٨	٠,٧٢	٢,٣٣	٠,٩٤	١٠,٤١	٢٤	٤,٤٠	٠,٨٧	٢,٤٠	١,٠١	٩,٥٠
١٠	٤,٠٥	٠,٨٥	٢,٦٨	١,١٠	٦,٢٨	٢٥	٣,٨٥	٠,٧٠	٢,٨٥	٠,٩٢	٥,٤٧
١١	٣,٥٠	٠,٨٨	٢,٥٨	٠,٩٣	٤,٥٧	٢٦	٣,٥٥	٠,٦٤	٢,٨٨	٠,٩٤	٣,٧٦
١٢	٣,٩٨	٠,٧٠	٢,٨٣	١,٠٦	٥,٧٣	٢٧	٤,٣٨	٠,٦٧	٣,١٨	١,٢٠	٥,٥٤
١٣	٣,٦٨	١,٠٧	٢,٦٨	١,٠٧	٤,١٧	٢٨	٤,١٣	٠,٩٧	٢,٦٥	١,٢٩	٥,٧٨
١٤	٣,٣٥	٠,٨٠	١,٨٥	١,٠٨	٧,٠٧	٢٩	٤,٤٠	٠,٨٤	٣,٠٥	١,٤٥	٥,١٠
١٥	٣,٧٨	٠,٦٦	١,٩٠	٠,٨٤	١١,٠٩						

* النسبة الحرجة ≤ ١,٩٦ تكون دالة عند مستوى ٠,٠٥، وإذا كانت ≤ ٢,٥٨ تكون دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن كل قيم النسبة الحرجة دالة عند مستوى ٠,٠١ **وهو ما يؤكد صدق عبارات القائمة وقدرتها على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في** الشعور بالسعادة وطيب الحال.

ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا-كرونباك فكان مساوياً ٠,٨٩ وهو ما يدل على أن لدرجات الاستبانة قدر مُرضي من الثبات، ومما سبق يتأكد صلاحية استخدام الاستبانة في الدراسة الحالية.

النسخة النهائية للاستبانة: تتضمن النسخة النهائية للاستبانة ٢٩ عبارة منها ١٢ عبارة سلبية الاتجاه وهي العبارات (١، ٥، ٦، ١٠، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩)، تتم الاستجابة عليها في ضوء تدريج خماسي الاستجابة يبدأ بتنطبق علي دائماً وينتهي بلا تنطبق علي أبداً لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) مع مراعاة اتجاه العبارة، وبالتالي تكون أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي الدرجة ١٤٥ وأقل درجة هي الدرجة ٢٩.

رابعاً: منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة وإجراءاتها.

خامساً: حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكذلك بعينة الدراسة التي تم تطبيق الأدوات عليها وبالمنهج المستخدم في التحقق من صحة فروضها.

سادساً: المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في تقنين أدوات الدراسة ومعالجة

النتائج

- التحليل العاملي التوكيدي ومعاملات الارتباط في التأكد من صدق أدوات الدراسة.

- معاملات ألفا-كرونباك ومعاملات الارتباط في التأكد من ثبات أدوات الدراسة.

- تحليل التباين الثنائي (٢×٢) في معالجة نتائج الفرض الأول للدراسة والكشف عن تأثير النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) والتفاعلات المشتركة بينهما على الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية.

- معاملات الارتباط في معالجة نتائج الفرض الثاني للدراسة والكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالقدرات العقلية وسمات الشخصية.

- تحليل الانحدار المتعدد في معالجة نتائج الفرض الثالث وذلك للتنبؤ بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية من خلال القدرات العقلية وسمات الشخصية.

- تحليل الانحدار المتعدد الهرمي في معالجة نتائج الفرض الرابع وذلك للكشف عن مدى إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي والشعور بالسعادة بجانب القدرات العقلية وسمات الشخصية.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية راجعة لتأثير النوع (ذكور، إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي) والتفاعلات المشتركة بينهما.

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي [٢ (ذكور، إناث)×٢(علمي، أدبي)] فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (١١) والجدول رقم (١٢).

الجدول رقم (١١). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية في ضوء النوع والتخصص.

التخصص	أدبي				علمي			
النوع	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
الذكاء الوجداني	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الدرجة الكلية	١٢٠,٣٢	١٤,٠٩	١٢٠,٤٨	١٤,٣٤	١١٥,٢٤	١٦,٢٧	١١٨,٢٨	١٦,٢٢
تنظيم الانفعالات	٣٢,٩٥	٥,٤٣	٣١,٤٨	٥,٨٩	٣٠,٩٤	٥,٣١	٣١,٢٤	٤,٩٩
إدراك الانفعالات	٣٣,١٨	٥,٢٥	٣٣,٦٨	٥,٢٥	٣١,٩٢	٦,١٨	٣٢,٨٧	٥,٩٥
إدارة انفعالات الآخرين	٣٩,٦٨	٤,٥٧	٤٠,٨٧	٤,١٩	٣٧,٨٩	٥,٨٥	٣٨,٥٦	٥,٧٧
استخدام الانفعالات	١٤,٧٧	٣,٢٧	١٤,٤٧	٢,٨١	١٤,٣٨	٢,٨٣	١٤,٤٣	٣,٠٦

الجدول رقم (١٢). تحليل التباين الثنائي لتأثير النوع والتخصص على الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية.

الذكاء الوجداني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	حجم (١) التأثير
الدرجة الكلية	النوع	١٢٧,٦٢٤	١	١٢٧,٦٢٤	٠,٥٥٦	لا يوجد
	التخصص	٦٦٢,٥٥٠	١	٦٦٢,٥٥٠	٢,٨٨٥	لا يوجد
	النوع × التخصص	١٠٣,٠٠٤	١	١٠٣,٠٠٤	٠,٤٤٩	لا يوجد
	الخطأ	٤٨٦٣,١٦٣	٢١٢	٢٢٩,٦٣٨		
تنظيم الانفعالات	النوع	١٢,٢٢٨	١	١٢,٢٢٨	٠,٤٠٩	لا يوجد
	التخصص	٥٢,٩٥٨	١	٥٢,٩٥٨	١,٧٧٢	لا يوجد

تابع الجدول رقم (١٢).

الذكاء الوجداني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	حجم (٢) التأثير
	النوع × التخصص	٤٧,٩٨٣	١	٤٧,٩٨٧	١,٦٠٥	لا يوجد

(١) تم استخدام معادلة η^2 لحساب حجم التأثير كما تم ذكرها في "رشدي فام منصور" في ١٩٩٧ [٢٢].

(٢) تم استخدام معادلة η^2 لحساب حجم التأثير كما تم ذكرها في "رشدي فام منصور" في ١٩٩٧ [٢٢].

		الخطأ	٦٣٣٧,٢٤٦	٢١٢	٢٩,٨٩٣	
لا يوجد	١,٦٨٢	النوع	٥٢,٩٢٠	١	٥٢,٩٢٠	*إدراك الانفعالات*
لا يوجد	٠,٨٤٢	التخصص	٢٦,٤٨٥	١	٢٦,٤٨٥	
لا يوجد	٠,٤٥٥	النوع × التخصص	١٤,٣٢٣	١	١٤,٣٢٣	
		الخطأ	٦٦٦٨,٦٧	٢١٢	٣١,٤٥٦	
لا يوجد	٢,٥٦٩	النوع	٦٤,٩٤٧	١	٦٤,٩٤٧	*إدارة انفعالات الآخرين*
٠,٠٣١	٦,٦٨٩**	التخصص	١٦٩,٠٦٨	١	١٦٩,٠٦٨	
لا يوجد	٠,٠٠٥	النوع × التخصص	٠,١١٩	١	٠,١١٩	
		الخطأ	٥٣٥٨,٧٩٧	٢١٢	٢٥,٢٧٧	
لا يوجد	٠,٠٦٧	النوع	٠,٥٩٤	١	٠,٥٩٤	*استخدام الانفعالات*
لا يوجد	٠,٢٢١	التخصص	١,٩٦٤	١	١,٩٦٤	
لا يوجد	٠,٢١٧	النوع × التخصص	١,٩٢٤	١	١,٩٢٤	
		الخطأ	١٨٨٠,٠٣٠	٢١٢	٨,٨٦٨	

ومن الجدول رقم (١٢) يتضح أنه:

- لا توجد تأثيرات دالة إحصائياً لمتغير النوع (ذكور، إناث) أو لمتغير التخصص (علمي، أدبي) أو للتفاعلات الثنائية بينهما على الذكاء الوجداني أو أي من أبعاده الفرعية ما عدا بعد إدارة انفعالات الآخرين فقد وجدت فيه فروق دالة إحصائياً بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية وكانت الفروق لصالح طلاب التخصصات الأدبية مع وجود حجم تأثير صغير لمتغير التخصص الأكاديمي على المهارات الاجتماعية.

وعلى الرغم من ضعف حجم تأثير التخصص الأكاديمي على قدرة الفرد على إدارة انفعالات الآخرين "المهارات الاجتماعية" إلا أن تفوق طلاب التخصصات الأدبية في المهارات الاجتماعية يمكن تفسيرها في ضوء طبيعة الدراسة في هذه التخصصات والتي تخاطب في جزء كبير منها السلوك الاجتماعي والأدب والتعبير اللفظي وهو ما يؤثر على مهاراتهم الاجتماعية والتعامل مع الآخرين بعكس الدراسة في

التخصصات العلمية والتي تتميز بالطبيعة المجردة والمنطقية وتحتاج من الطلاب إلى المواظبة والانشغال في المعامل لفترات طويلة مما يؤثر على مهاراتهم الاجتماعية.

ونتائج هذا الفرض في مجملها تؤكد على عدم تأثر الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لدى الطلاب عينة الدراسة بالنوع (ذكور، إناث) وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة فقد توصلت "المزروع" [٦] إلى عدم دلالة الفروق في الذكاء الوجداني باختلاف التخصص (علمي، أدبي)؛ وأكدت "موسى" [٢٤] على عدم دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية؛ وأكدت نتائج دراسة "عجوة" [١٩] على عدم اختلاف الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية باختلاف النوع أو التخصص الأكاديمي.

وكذلك توصلت دراسة *Saklofske et al.* [٩١] إلى عدم دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني أو أبعاده الفرعية وأكد [٥: ٨٩] على عدم دلالة تأثير متغيري النوع والتخصص على الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة؛ وأكدت نتائج دراسة *Van Rooy et al.* [٩٦] على عدم دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني كما يقاس بمقياس *Schutte*؛ وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة *Zeidner et al.* [٩٩] والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الذكور.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

ينص الفرض الثاني للدراسة الحالية على أنه "لا توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والقدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في الذكاء الوجداني وبين درجاتهم في القدرات العقلية وسمات الشخصية فكانت كما هو موضح بالجدول رقم (١٣):

الجدول رقم (١٣). معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني وبين القدرات العقلية وسمات الشخصية.

المتغيرات	الذكاء	معاني	الإدراك	الاستدلال	الانفتاح	الانبساطية	يقظة	العصابية	المقبولية

		اللفظي	الكلمات	المكاني		على الخبرة		الضمير		
القدرات العقلية	الذكاء اللفظي	١,٠٠٠								
	معاني الكلمات	٠,٥٧٦**	١,٠٠							
	الإدراك المكاني	٠,٤٣٦**	٠,٥٠٣**	١,٠٠٠						
	الاستدلال	٠,٤٢٦**	٠,٤٧٨**	٠,٥٢٨**	١,٠٠٠					
سمات الشخصية	الانفتاح على الخبرة	٠,٥١٤**	٠,٥٦٨**	٠,٤٤٦**	٠,٤٢٧**	١,٠٠٠				
	الانبساطية	٠,٠٤٤	٠,٠١٤	٠,٠٥٣	٠,١٧٢*	٠,١٤٧*	١,٠٠٠			
	يقظة الضمير	٠,٠٨١	٠,٠١٦	٠,٠٥٢	٠,١١٤	٠,٠٤٩	٠,٢٢٦**	١,٠٠٠		
	العصابية	-٠,٠٨٥	٠,٠٢٦	٠,٠٣٢	-٠,٠١٦	-٠,٠١٠	-٠,٢٠٥**	-٠,٤١٠**	١,٠٠٠	
	المقبولية	٠,٠٤٢	-٠,٠٢٥	-٠,١٩٣**	-٠,٠٢٤	٠,٠٦٦	٠,١٩٧**	٠,٣٦٠**	-٠,٢٩١**	١,٠٠٠
الذكاء الوجداني		٠,١٣٨*	٠,١٠٦	٠,٠٢٧	٠,١٥٢*	٠,١٩١**	٠,٢٨٤**	٠,٤٧٥**	-٠,٤٣٢**	٠,٣٣٨**

ومن الجدول رقم (١٣) يتضح أن:

- الذكاء الوجداني يرتبط بالذكاء اللفظي والتفكير الاستدلالي بعلاقة موجبة ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

- الذكاء الوجداني يرتبط بسمات الشخصية بعلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وتتراوح معاملات الارتباط ما بين ٠,١٩١ في حالة الانفتاح على الخبرة و٠,٤٧٥ في حالة يقظة الضمير، ومعاملات الارتباط جميعها موجبة ماعدا علاقة الذكاء الوجداني بالعصابية فكانت علاقة سالبة.

وفيما يتعلق بارتباط الذكاء الوجداني بالقدرة اللغوية فقد يرجع ذلك لأن الذكاء الوجداني يتطلب القدرة على التعبير عن الانفعالات وفهم الألفاظ التي تصدر من الآخرين؛ وكما يذكر "الخضر" [٤] قد يرجع ارتباط الذكاء الوجداني بالذكاء اللغوي لأن الذكاء الوجداني وخاصة جانب فهم الانفعالات يتطلب تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها وتفسير المعاني التي تحملها الانفعالات؛ وارتباط الذكاء الوجداني بالتفكير الاستدلالي يمكن تفسيره في أن فهم الألفاظ وتعبيرات الوجه وما يشعر به الآخرين يحتاج بدرجة كبيره للاستدلال على معاني هذه الانفعالات والاستدلال على مدلولاتها.

وكما يذكر *Zeidner et al.* [٩٩] أن القدرة اللفظية تسهم كثيراً في تعلم الأطفال للقواعد الاجتماعية وكيفية عرض وفهم الانفعالات وهذه المكونات تعد من الأسس الهامة للنمو الانفعالي؛ وكذلك يمكن تفسيره في

ضوء ما يشير إليه "جابر" [١٢: ١٠] من أن الذكاء اللفظي يتضمن الإقناع أي استخدام اللغة لإقناع الآخرين باتخاذ مسار معين، والشرح أي استخدام اللغة للإعلام والتثقيف، وهو ما يسهم كثيراً في زيادة قدرة الفرد وكفاءته في فهم الآخرين والتعامل معهم.

ونتائج الدراسة الحالية تؤكد على أن البنية المسئولة عن الأداء في اختبارات القدرات العقلية واختبارات الذكاء الوجداني مختلفة وأن مقاييس التقدير الذاتي لقياس الذكاء الوجداني تقترب من تلك المقاييس التي تستخدم في قياس سمات الشخصية أو على الأقل ترتبط بها ارتباطاً مرتفعاً وهو ما يتفق مع النتائج التي توصلت لها دراسة *Ciarrochi et al.* [٤٠] والتي أكدت نتائجها باستخدام التحليل العاملي تشبع الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني على عاملين هما الجانب المعرفي والجانب الاجتماعي وأن الجانب الاجتماعي للذكاء الوجداني يرتبط بالذكاء اللفظي والتفكير الاستدلالي بعلاقات موجبة دالة إحصائياً وكانت معاملات الارتباط متوسطة (٠,٥٠، ٠,٤٤ على التوالي) بينما ترتبط بالغلق اللفظي والإدراك المكاني بعلاقة موجبة دالة إحصائياً ولكنها ضعيفة (٠,٢٨، ٠,٢٧ على الترتيب)، بينما الجانب المعرفي للذكاء الوجداني لا يرتبط بأي من سمات الشخصية ويرتبط فقط بالذكاء اللفظي كقدرة عقلية؛ وتتفق مع النتائج التي توصلت إليها "موسي" [٢٤] والتي أكدت على عدم وجود علاقة دالة بين الذكاء العام والذكاء الوجداني كقدرة وأبعاده الفرعية إذا تم قياسه بمقاييس التقدير الذاتي.

فالنتائج هنا تدل على أن استخدام مقاييس التقدير الذاتي في قياس الذكاء الوجداني تكشف عن بنية أقرب لسمات الشخصية أو كما يذكر *Barchard & Hakstian* [٣٠] تقيس معتقدات الفرد الذاتية عن قدراته الانفعالية وهو ما يؤكد وجود مشكلة تتعلق بتسمية البنية المقاسة باستخدام مقاييس التقدير الذاتي "بالذكاء" الوجداني أو كما يذكر *Decker* [٤٥] و *Derksen et al.* [٤٦] مدى شرعية تسمية البنية المقصودة "بالذكاء" الوجداني.

وفي ضوء نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء المعرفي والتقدير الذاتي للذكاء والتي توصلت نتائجها إلى ضعف العلاقة بين الذكاء والتقدير الذاتي للذكاء [٨٩]؛ وكذلك نتائج الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء والتقدير الذاتي للذكاء بسمات الشخصية والتي أكدت على أن سمات الشخصية تنبأ جيداً بالذكاء المقدر ذاتياً ولا تنبأ بالذكاء المقاس أدائياً [٥٥]؛ وفي ضوء النتائج الحالية وفيما يتعلق بعلاقة الذكاء الوجداني والقدرات العقلية وعلاقة الذكاء الوجداني بسمات الشخصية يتضح أن التقدير الذاتي للذكاء سواء المعرفي أو الوجداني نادراً ما ينبئ بالذكاء بفاعلية؛ وتتفق النتائج السابقة مع ما توصل إليه "الدردير" [٤] حيث أكدت على ارتباط الذكاء الوجداني بالذكاء اللغوي بعلاقة دالة إحصائياً بينما لم يرتبط الذكاء الوجداني بالذكاء المكاني، وكذلك توجد علاقة دالة بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية ما عدا سمة الانفتاح على الخبرة

والتي يعبر عنها بسمة الذكاء وهو ما تختلف فيه تلك الدراسة عن الدراسة الحالية.

وتتفق النتيجة الحالية مع معظم نتائج الدراسات السابقة والتي أظهرت نتائجها أن العلاقة بين الذكاء الوجداني في حالة قياسه بمقاييس التقدير الذاتي والقدرات العقلية الأخرى ضعيفة جداً [١٩]؛ [٤٦]؛ [٩٧]؛ وفي نفس الوقت العلاقة بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية المتعددة كانت ما بين المتوسطة والمرتفعة [٤٣]؛ [٩٧]؛ [٩٨]؛ وتتفق كذلك مع نتائج دراسة *Hemmati et al.* [٦٥] والتي أكدت نتائجها على ارتباط الذكاء الوجداني كسمة بالذكاء اللفظي بعلاقة منخفضة دالة إحصائياً ولم يرتبط بالذكاء غير اللفظي؛ وكذلك تتفق مع نتائج دراسة *Newsome et al.* [٧٩] والتي أكدت على أن الذكاء الوجداني كسمة يرتبط بسمات الشخصية بارتباطات مرتفعة ولا يتمايز عن سمات الشخصية.

ومع ما توصلت إليه نتائج دراسة *Saklofske et al.* [٩١]؛ [٩٢] ودراسة *Austin et al.* [٢٧] حيث أكدت نتائجهما على ارتباط الذكاء الوجداني كما يقاس بمقياس *Schutte* بالعصابية بعلاقة سالبة دالة إحصائياً بينما يرتبط بالمقبولية والانفتاح على الخبرة والانبساطية ويقظة الضمير بعلاقات موجبة دالة إحصائياً؛ وتتفق مع نتائج دراسة *Van Rooy et al.* [٩٦] حيث أكدت نتائجها على ارتباط الذكاء الوجداني

كما يقاس بمقياس *Schutte* إيجابياً بسمات الشخصية الإيجابية ولا يرتبط بالقدرة العقلية العامة.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها

ينص الفرض الثالث للدراسة الحالية على أنه " يمكن التنبؤ بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية من خلال القدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة"

للتأكد من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للذكاء الوجداني كدرجة كلية وأبعاده الفرعية على القدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (١٤).

الجدول رقم (١٤). معاملات الانحدار المعيارية " Beta " وغير المعيارية " B " ومعاملات الارتباط المتعدد " R " ومعاملات التحديد" R2 " والنسبة الفائية " ف " لتحليل تباين الانحدار المتعدد للذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية على القدرات العقلية وسمات الشخصية

الذكاء الوجداني / المنبئات	معاملات الانحدار	تنظيم الانفعالات	الإدراك الانفعالي	إدارة انفعالات الآخرين	استخدام الانفعالات	الذكاء الوجداني
الثابت		٢٠,٨١	٤,٠٢٩	٢٦,٨٥	٦,٣٩٩	٦٢,٢٦
الذكاء اللفظي	B	٠,٦٦٠	٠,١٩٠			٠,٢٤٢
	Beta	٠,١٢٩**	٠,٣٦١**			٠,١٧٠**
معاني الكلمات	B					
	Beta					
الإدراك المكاني	B					
	Beta					
التفكير الاستدلالي	B		٠,١٤٣			

الذكاء الوجداني / المنبئات	معاملات الانحدار	تنظيم الانفعالات	الإدراك الانفعالي	إدارة انفعالات الآخرين	استخدام الانفعالات	الذكاء الوجداني
	Beta		٠,١٨٨**			
الانفتاح على الخبرة	B			٠,٢٥٧	٠,٠٩٦	٠,٥٧١
	Beta			٠,٣١١**	٠,٢٠٠**	٠,٢٣٣**
يقظة الضمير	B	٠,٢٥٣		٠,٢٢٠	٠,١٠٩	٠,٦١٥
	Beta	٠,٢٥٦**		٠,٢٣٨**	٠,٢٠٤**	٠,٢٢٤**
العصابية	B	-٠,٤١٢		-٠,١٧٥	-٠,٠٩٢	-٠,٧٥٤
	Beta	-٠,٣٩٩**		-٠,١٨١**	-٠,١٤٦**	-٠,٢٦٣**
الانبساطية	B		٠,١٥١	٠,١٢٩	٠,٠٧٢	٠,٣٦٠
	Beta		٠,١٥٤**	٠,١٤٦**	٠,١٤١*	٠,١٣٦**
المقبولية	B	٠,٢٨٠	٠,٣٦٤		٠,٠٩٩	٠,٥١٩
	Beta	٠,١٩٩**	٠,٢٥٢**		٠,١٣٠*	٠,١٣٣**
R		٠,٧٢١	٠,٦٤٠	٠,٥٨٠	٠,٥٤٠	٠,٧٣٤
R^2		٠,٥٢٠	٠,٤١٠	٠,٣٣٦	٠,٢٩١	٠,٥٣٩
ف ودرجات الحرية		٥٧,١٠** (٤، ٢١١)	٣٦,٥٩** (٤، ٢١١)	٢٦,٩٩** (٤، ٢١١)	١٧,٢٥** (٥، ٢١٠)	٤٠,٦٥** (٦، ٢٠٠٩)

ومن الجدول رقم (١٤) يتضح أن:

١- بالنسبة لتنظيم الانفعالات : بلغت قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المتعدد ٥٧,١٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ بتنظيم الانفعالات، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠,٧٢١ مما يؤكد على أن نسبة التباين المفسر في تنظيم الانفعالات تبلغ حوالي ٥٢ %، وكانت المتغيرات الدالة في التنبؤ على الترتيب هي (العصابية، يقظة الضمير، المقبولية، الذكاء اللفظي).

٢- بالنسبة للإدراك الانفعالي: بلغت قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المتعدد ٣٦,٥٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ بالإدراك الانفعالي، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠,٦٤٠ مما يؤكد على أن نسبة التباين المفسر في الإدراك الانفعالي تبلغ حوالي ٤١ %، وكانت المتغيرات الدالة في التنبؤ على الترتيب هي (الذكاء اللفظي، المقبولية، التفكير الاستدلالي، الانبساطية).

٣- بالنسبة لإدارة انفعالات الآخرين: بلغت قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المتعدد ٢٦,٩٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ بإدارة انفعالات الآخرين، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠,٥٨٠ مما يؤكد على أن نسبة التباين المفسر في إدارة انفعالات

الآخرين تبلغ حوالي ٣٣,٦%، وكانت المتغيرات الدالة في التنبؤ على الترتيب هي (الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير، العصابية، الانبساطية).

٤- بالنسبة لاستخدام الانفعالات: بلغت قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المتعدد ١٧,٢٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ باستخدام الانفعالات، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠,٥٤٠ مما يؤكد على أن نسبة التباين المفسر في استخدام الانفعالات تبلغ حوالي ٢٩,١ %، وكانت المتغيرات الدالة في التنبؤ على الترتيب هي (يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة، العصابية، الانبساطية، المقبولية).

٥- الذكاء الوجداني (درجة كلية): بلغت قيمة النسبة الفائية لتحليل الانحدار المتعدد ٤٠,٦٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ بالذكاء الوجداني، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠,٧٣٤ مما يؤكد على أن نسبة التباين المفسر في الذكاء الوجداني تبلغ حوالي ٥٣,٩ %، وكانت المتغيرات الدالة في التنبؤ على الترتيب هي (العصابية، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير، الذكاء اللفظي، الانبساطية، المقبولية).

ومن الواضح أن جميع سمات الشخصية تسهم إسهاماً دالاً في التنبؤ بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وكان للذكاء اللفظي كقدرة عقلية إسهاماً دالاً في التنبؤ بالذكاء الوجداني (درجة كلية) وفي بعد إدارة الانفعالات والإدراك الانفعالي، وكذلك يسهم التفكير الاستدلالي كقدرة عقلية في التنبؤ بالإدراك الانفعالي، وتسهم النتائج السابقة في توضيح أن الذكاء الوجداني يرتبط أكثر بسمات الشخصية ويتأثر بمستوى الذكاء اللفظي للفرد، وهو ما يتعارض مع افتراضات نماذج القدرات للذكاء الوجداني حيث تفترض تلك النماذج أن الذكاء الوجداني لكي يطلق عليه ذكاء بالمعنى التقليدي لابد وأن يستقل عن سمات الشخصية، ويرتبط بالقدرات العقلية الأخرى بعلاقات متوسطة [٦٥].

وارتفاع نسب التباين المفسر في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بواسطة القدرات العقلية وسمات الشخصية يؤكد التداخل الكبير بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وبين سمات الشخصية، وأنه يرتبط بالذكاء اللفظي للفرد وبقدرته الاستدلالية.

وتتفق النتائج الحالية مع ما توصلت إليه دراسة "عجوة" [١٩] والتي أكدت على تمايز درجات الأفراد في القدرات العقلية الأولية والذكاء العالي والذكاء المصور عن درجاتهم في الذكاء الوجداني باستخدام التحليل العاملي؛ وتتفق مع نتائج دراسة *Saklofske et al.* [٩٢] من أن العصابية والانبساطية هما أكثر سمات الشخصية إسهاماً

في التنبؤ بالذكاء الوجداني؛ وكذلك تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة *Schulte et al.* [٩٣] حيث أكدت على أن سمات الشخصية والقدرة العقلية العامة تسهم في التنبؤ بحوالي ٤١% من التباين في الذكاء الوجداني؛ وتتفق كذلك مع نتائج دراسة *Furnham et al.* [٥٥] والتي أكدت على أن سمات الشخصية تسهم إسهاماً دالاً ومرتفعاً في التنبؤ بالذكاء المقدر ذاتياً.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها

ينص الفرض الرابع للدراسة الحالية على أنه "لا يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالجوانب المعرفية كما يعبر عنها بالإنجاز الأكاديمي والجوانب الانفعالية كما يعبر عنها الشعور بالسعادة وطيب الحال، إلى جانب القدرات العقلية وسمات الشخصية لدى الطلاب عينة الدراسة".

تمثل الهدف من هذا الفرض في تقييم قدرة الذكاء الوجداني في التنبؤ بالجوانب المعرفية والانفعالية المزاجية للفرد، فمنذ ظهور مصطلح الذكاء الوجداني شاع التأكيد على أهميته في التنبؤ بمظاهر النشاط الإنساني حتى افترض *Goleman* أن العوامل غير العقلية وأهمها الذكاء الوجداني مسئولة عن ٨٠ % من التباين في النشاط الإنساني.

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد الهرمي في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي لدى طلاب عينة الدراسة كمثال للجوانب

المعرفية، وكذلك في التنبؤ بالسعادة وطيب الحال الوجداني كمثال للجوانب الانفعالية المزاجية، ولتحقيق ذلك تم إدخال القدرات العقلية أولاً في معادلة التنبؤ (النموذج الأول)، ثم تم إدخال سمات الشخصية إلى معادلة التنبؤ في المرحلة الثانية (النموذج الثاني) وفي المرحلة الثالثة تم إدخال أبعاد الذكاء الوجداني في معادلة التنبؤ (النموذج الثالث)، وذلك لتحديد نسبة التباين الذي يضيفه الذكاء الوجداني للتباين المفسر بواسطة القدرات العقلية وسمات الشخصية في الجوانب المعرفية والجوانب الانفعالية المزاجية، فكانت النتائج كما يلي:

أولاً: بالنسبة للإنجاز الأكاديمي:

جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٥).

الجدول رقم (١٥). معاملات الانحدار المعيارية ومعامل الارتباط المتعدد لانحدار الإنجاز الأكاديمي على القدرات العقلية وسمات الشخصية وأبعاد الذكاء الوجداني.

المتنبئات / النموذج		الأول	الثاني	الثالث
قيمة الثابت ومعاملات الانحدار المعيارية Beta ودلالتها الإحصائية				
الثابت		٥,١٤٢	٥,٤٢٦	٤,٨٥٨
القدرات العقلية	الذكاء اللفظي	٠,٣٣٤**	٠,٢٤٥**	٠,٢٠٦**
	معاني الكلمات	٠٠,٦	٠,٠٤٧	٠,٠٢٩
	الإدراك المكاني	٠,٠٥١	٠,٠٢٩	٠,٠٤٢
	التفكير الاستدلالي	٠,٣٦٣**	٠,٢٩٥**	٠,٢٦٥**
سمات الشخصية	الانفتاح على الخبرة		٠,٢٥٨**	٠,٢١٢**
	يقظة الضمير		٠,٠٤٤	٠,٠١٤
	الانبساطية		-٠,٠١٧	-٠,٠٤٤
	المقبولية		٠,٠١٩	-٠,٠١٥
	العصابية		-٠,٠٣٣	-٠,٠١٠
الذكاء الوجداني	تنظيم الانفعالات			٠,٠٥٩
	الإدراك الانفعالي			٠,١٦١*
	إدارة انفعالات الآخرين			٠,٠٢٧
	استخدام الانفعالات			-٠,٠٢٣
R^2		٠,٤٢٨	٠,٤٦٩	٠,٤٨٩
ΔR^2		----	٠,٠٤١**	٠,٠٢٠
النسبة الفائية ودرجات الحرية		٣٩,٥٠** (٤، ٢١١)	٢٠,٢١ ** (٩، ٢٠٦)	١٤,٨٨ ** (١٣، ٢٠٢)

* دال عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوى ثقة ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٥) السابق أنه:

- القدرات العقلية موضوع الدراسة الحالية تسهم في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي إسهاماً دالاً إحصائياً حيث كانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار في النموذج الأول دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد تساوي ٠,٤٢٨ مما يعنى أن التباين المفسر في الإنجاز الأكاديمي والراجع لتأثير القدرات العقلية يساوى ٤٢,٨%.

- عندما تم إضافة سمات الشخصية لمعادلة الانحدار كانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي وكانت قيمة التغير في مربع معامل الارتباط المتعدد مساوية ٠,٠٤١ وهي قيمة دالة إحصائياً وهو ما يدل على أن سمات الشخصية تضيف للتباين المفسر في الإنجاز الأكاديمي حوالي ٤,١% بجانب التباين المفسر بواسطة القدرات العقلية.

- عندما تم إضافة مكونات الذكاء الوجداني لمعادلة الانحدار كانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي، ولكن يلاحظ أن قيمة التغير في مربع معامل الارتباط المتعدد تساوي ٠,٠٢٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، **مما يعنى أن الذكاء الوجداني لا يضيف للتباين المفسر في الإنجاز الأكاديمي بجانب القدرات العقلية وسمات الشخصية.**

ثانياً: بالنسبة للسعادة وطيب الحال الوجداني:

جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٦).

الجدول رقم (١٦). معاملات الانحدار المعيارية ومعامل الارتباط المتعدد لانحدار الشعور بالسعادة وطيب الحال الوجداني على القدرات العقلية وسمات الشخصية وأبعاد الذكاء الوجداني.

النموذج / المنبئات		الأول	الثاني	الثالث
الثابت ومعاملات الانحدار المعيارية Beta ودلالتها الإحصائية				
الثابت		١٠١,٧٥٦	٤٨,٣٩٢	٤٢,٥٣٢
القدرات العقلية	الذكاء اللفظي	-٠,٠٧٢	-٠,٠٦٥	-٠,٠٣٣
	معاني الكلمات	-٠,٠٦٧	-٠,٠٣٤	-٠,٠٣٥
	الإدراك المكاني	٠,٠٧١	٠,٠٥٠	٠,٠٣٧
	التفكير الاستدلالي	٠,١٢١	٠,٠٧٩	٠,٠٤٩
سمات الشخصية	الانفتاح على الخبرة		٠,١٠٣	٠,١٢٨
	يقظة الضمير		٠,٢٤٤**	٠,٢٠٠**
	الانبساطية		٠,٢٦٩**	٠,٢٦٨**
	المقبولية		٠,٢٩٥**	٠,٢٨٢**
	العصابية		-٠,٢٤٢**	-٠,١٨٥**
الذكاء الوجداني	تنظيم الانفعالات			٠,١٤٢*
	الإدراك الانفعالي			٠,٢٢٢**
	إدارة انفعالات الآخرين			٠,٠٥
	استخدام الانفعالات			٠,١٣٤*
R^2		٠,٠١٧	٠,٥٤٨	٠,٥٩١
ΔR^2		----	٠,٥٣١**	٠,٠٤٣**
النسبة الفائية ودرجات الحرية		٠,٩١ (٤، ٢١١)	٢٧,٧٤ ** (٩، ٢٠٦)	٢٢,٤٧ ** (١٣، ٢٠٢)

* دال عند مستوى ثقة ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوى ثقة ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٦) السابق أنه:

- القدرات العقلية موضوع الدراسة الحالية لا تسهم في التنبؤ بالسعادة وطيب الحال الوجداني، حيث كانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار في النموذج الأول غير دالة إحصائياً، وكانت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد تساوي ٠,٠١٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عندما تم إضافة سمات الشخصية لمعادلة الانحدار كانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ بالسعادة وطيب الحال الوجداني وكانت قيمة التغير في مربع معامل الارتباط المتعدد مساوية ٠,٥٣١ وهو ما يدل على أن سمات الشخصية تسهم في تفسير ٥٣,١% من التباين في السعادة وطيب الحال الوجداني.

- عندما تم إضافة مكونات الذكاء الوجداني لمعادلة الانحدار كانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد أهمية المتغيرات الداخلة في التحليل في التنبؤ بالسعادة وطيب الحال الوجداني وكانت قيمة التغير في مربع معامل الارتباط المتعدد مساوية ٠,٠٤٣ وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعنى أن التباين المفسر في السعادة وطيب الحال الوجداني والراجع لتأثير الذكاء الوجداني بجانب تأثير سمات الشخصية يساوي ٤,٣%.

ومجمل ما تم التوصل إليه في الفرض الرابع أن الذكاء الوجداني لا يضيف إلى القدرات العقلية وسمات الشخصية في تفسير التباين في الجوانب المعرفية والتي منها الإنجاز الأكاديمي، بينما الجوانب الانفعالية المزاجية يسهم الذكاء الوجداني كثيراً في التنبؤ بها وبالتالي يجب أن لا نغالي في أهمية الذكاء الوجداني في تفسير الأداء المعرفي للفرد طالما أخذت سمات الشخصية والقدرات العقلية في الاعتبار.

ويمكن تفسير إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بالسعادة في ضوء أن الأفراد يمكن أن يكونوا في حالة مزاجية معينة بصورة متسقة لأنهم يفسرون أو يواجهون الموقف بأسلوب مميز وأنهم يختارون أو يتجنبون أنوعاً معينة من المواقف في ضوء سمات الشخصية والدافعية [٣: ١٤٦]؛ وواضح هنا أن الذكاء الوجداني يسهم بجانب سمات الشخصية

في التنبؤ بالجوانب الانفعالية من حياة الفرد ومن هنا يبدو وأن **الذكاء الوجداني كما يقاس بأسلوب التقدير الذاتي حتى لو تم قياسه في ضوء نماذج القدرات فإن ما يتم قياسه أقرب إلى مجال السمات منه إلى مجال القدرات.**

وهو ما يؤكد عليه *Hayes & Joseph* [٦٤] فبالرغم من تركيز الاهتمام على دور العوامل الاقتصادية والديمقرافية في الشعور بالسعادة إلى أن العديد من الأفراد يميلون للشعور بالسعادة أكثر من غيرهم بسبب شخصياتهم وهو ما أشار إليه *Costa & McCrae* في ١٩٨٠ من أن السعادة ترتبط بالمستويات المرتفعة في الانبساطية والمستويات المنخفضة في العصابية وأكدت العديد من الدراسات الحديثة هذا الافتراض وكذلك تسهم المقبولية ويقظة الضمير في تيسير الخبرات الإيجابية في المواقف الاجتماعية والأكاديمية وهو ما يعود على الفرد بالشعور بالسعادة وطيب الحال.

وهنا يمكن تفسير التأكيدات السابقة على أهمية ودور الذكاء الوجداني للأداء بأن هذه الأهمية مقصورة في جانب كبير منها على الجوانب الانفعالية، أي **أن أهمية الذكاء الوجداني ليست مطلقة** كما يعتقد الكثيرون وإنما أهمية الذكاء الوجداني تكمن في تأثيرها على الجوانب الانفعالية للفرد.

بل أكثر من ذلك هناك من يفترض أن تأثير الذكاء الوجداني على الأداء يكون محصور فقط في حالة الفئات الخاصة (صعوبات التعلم، نقص مستوى الذكاء، ذوى المستويات المنخفضة في التحصيل) بل أكثر من ذلك أيضاً ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى الأفراد المرتفعين في الذكاء الأكاديمي قد يكون له تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي في كثير من الأحيان نظراً لارتفاع مستويات القلق والخوف من الفشل أو الخوف من ظهور النقص لدى مرتفعي الذكاء الأكاديمي [٨٦] وقد أكدت هذه الدراسة على عدم اختلاف تأثير الذكاء الوجداني كسمة في الإنجاز الأكاديمي لدى الأفراد عادي الذكاء العام ولكن وجدت تأثيرات للذكاء الوجداني كسمة في الإنجاز الأكاديمي في حالة الأفراد منخفضي الذكاء الأكاديمي حيث وجد أن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني كسمة في هذه

الحالة أفضل في الإنجاز الأكاديمي من الأفراد منخفضي الذكاء الوجداني كسمة وكذلك أشارت الدراسة إلى أن تأثير الذكاء الوجداني كسمة **قد يختلف من مجال دراسي إلى أخر تبعا للمكونات الوجدانية التي توجد في كل مجال**.

وتتفق النتائج السابقة مع ما أكدته نتائج *Furnham & Petrides* [٥٤] على أن الذكاء الوجداني يفسر حوالي ٥٣ % من التباين في الشعور بالسعادة ولا تضيف القدرات العقلية أو سمات الشخصية لهذا التباين على الرغم من دلالة العلاقة بين السعادة وبين الانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة.

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج "المزروع" [٦] والتي أكدت على عدم جود فروق في الذكاء الوجداني بين المرتفعين والمنخفضين في التحصيل؛ وكذلك تتفق مع نتائج "موسى" والتي أكدت على عدم دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل لدى طلاب الجامعة، وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة "عجوة" [١٩] والتي أكدت على عدم دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتتفق مع نتائج دراسة *Newsome et al.* [٧٩] والتي أكدت على أن الذكاء الوجداني لا يضيف جديد في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي بجانب سمات الشخصية والقدرات العقلية؛ وكذلك تتفق مع نتائج دراسة *Saklofske et al.* [٩١] والتي أكدت على أن الذكاء الوجداني يسهم في التنبؤ بالسعادة الذاتية والرضا عن الحياة والشعور بالوحدة الذاتية والاحتراق النفسي والضغوط والمرغوبية الاجتماعية بعد ضبط تأثير سمات الشخصية.

وتتفق مع نتائج دراسة *Palmer et al.* [٨٢] والتي أكدت على أن الذكاء الوجداني ينبئ إيجابياً بالرضا عن الحياة حتى بعد عزل تأثير الجوانب الوجدانية الأخرى مثل الانفعالية الإيجابية والانفعالية السلبية؛ وتتفق مع نتائج دراسة *Extremera & Fernandez-Berrocal* [٥١] والتي أكدت على دلالة الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة حتى في حالة عزل تأثير سمات الشخصية؛ وتتفق مع نتائج دراسة *Rahim & Minors* [٨٨] والتي توصلت إلى دلالة الذكاء الوجداني في التنبؤ بالاهتمام بالجودة والإحساس بالقدرة على حل المشكلات؛ وتتفق مع نتائج دراسة

"عجوة" [١٩] والتي أشارت إلى دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الاجتماعي والشخصي.

وتختلف النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني مباشرة مع الأداء المعرفي أو الانفعالي حيث تؤكد نتائج بعض تلك الدراسات *Parker et al.* [٨٣] على أن الذكاء الوجداني ينبئ بالإنجاز الأكاديمي؛ وتختلف مع نتائج دراسة *Austin et al.* [٢٧] والتي أكدت على أن الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لا يضيف للتباين المفسر في الرضا عن الحياة بجانب سمات الشخصية؛ وتختلف مع نتائج دراسة *Zee et al.* [٩٨] والتي أكدت نتائجها على أن الذكاء الوجداني يسهم في التنبؤ بالأداء المعرفي والكفاءة الاجتماعية بعد ضبط تأثير الذكاء المعرفي وسمات الشخصية.

وإن كان للذكاء الوجداني تأثير في الإنجاز الأكاديمي فإن الباحث الحالي يفسر ذلك في التالي:

- قد يكون الذكاء الوجداني المقصود في هذه القضية هو الذكاء الوجداني كقدرة وليس كسمة.

- قد يكون هناك تأثير للذكاء الوجداني كسمة في النجاح الأكاديمي في المجالات الدراسية التي ترتبط أكثر بالنواحي الاجتماعية كالإعلام مثلاً أو التسويق أو الإدارة وإنما في بعض المجالات الأخرى قد يكون تأثير الذكاء الوجداني كسمة ضعيف جداً أو منعدم كالرياضيات أو العلوم.

- قد يتمثل تأثير الذكاء الوجداني في التأثير على النجاح المهني والعلاقات بين الآخرين وعلى الجوانب الوجدانية للفرد مثل الإحساس بطيب الحال والسعادة والأمل وضبط تأثير القلق والضغوط.

أسلوب التقدير الذاتي في قياس الذكاء الوجداني:

اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن مقاييس التقدير الذاتي والمفترض قياسها للذكاء الوجداني وحتى لو تم بناؤها في ضوء نماذج القدرات فإن البنيات المقاسة بواسطتها ترتبط أكثر بسمات الشخصية وبالتالي ما يتم قياسه باستخدام هذه المقاييس يختلف بدرجة كبيرة عن ما

يتم قياسه باستخدام الأدوات المعتمدة على أسلوب الأداء الأقصى وهو ما يؤكد ما أشار إليه *Barchard & Hakstian* [٣٠].

والنتائج الحالية تدعم اعتقاد أصحاب نماذج القدرات بأن ما يقاس باستخدام الأدوات المعتمدة على أسلوب التقدير الذاتي من الخطأ أن يطلق عليه اسم "ذكاء" بالمعنى المعروف وإنما يمكن تسميته بالكفاءة الوجدانية أو الفاعلية الوجدانية وكما يذكر *Bowman et al.* [٣٤] فإن الأدوات المعتمدة على أسلوب التقدير الذاتي لقياس الذكاء الوجداني وعلى الرغم من أنها الأكثر شيوعاً واستخداماً إلا أنه بها العديد من المشاكل وعلى ما يبدو وأنها تقيس شيء أخر غير الذكاء الوجداني.

فتلك المقاييس من الأفضل التعامل معها على أنها مؤشر لمعتقدات الأفراد عن الذكاء الوجداني كقدرة ولا يفضل التعامل معها على أنها مؤشر للذكاء الوجداني [٣٠]؛ وكما ثبت من نتائج الفرضين الثاني والثالث فالذكاء الوجداني كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي يرتبط بسمات الشخصية أكثر من ارتباطه بالقدرات العقلية ولذا فإن الذكاء الوجداني كقدرة عقلية يجب قياسه باستخدام أسلوب الأداء الأقصى.

تعليق عام على نتائج الدراسة الحالية وتوصيات الدراسة:

- تأكد من نتائج الدراسة الحالية أن ما يقاس باستخدام مقاييس التقدير الذاتي للذكاء الوجداني أقرب لسمات الشخصية منه إلى القدرات العقلية وتتفق هذه النتيجة مع تأكيد العديد من الدراسات السابقة على استقلالية البنيات المقاسة باستخدام مقاييس التقدير الذاتي ومقاييس الأداء الأقصى في قياس بنية الذكاء الوجداني، ولذلك يجب أن تراعي الدراسات المستقبلية أن مقاييس التقدير الذاتي المستخدمة لقياس الذكاء الوجداني أقرب لقياس المعتقدات الذاتية عن قدرات الذكاء الوجداني، ولا تقيس تلك القدرات بالفعل.

- إذا كان للذكاء الوجداني إسهامات معقولة في التنبؤ بالأداء فإن ذلك يمكن تفسيره بأن الكفاءات الوجدانية هي المسئولة وبقدر أكبر بكثير من إسهام القدرات العقلية في ممارسة الحياة الواقعية والتي تتطلب أكثر من القدرات العقلية المعرفية.

- قد تكون المشكلة في عدم دلالة تأثير الذكاء الوجداني كما يقاس بأسلوب التقدير الذاتي في التنبؤ بالجوانب المعرفية للأداء بجانب القدرات العقلية وسمات الشخصية إلى أن المقاييس المتوافرة حالياً تحتاج إلى نوع من التنقيح والدراسة العاملية حتى يمكن الوثوق بها وبنتائجها فمن الواضح وجود فجوه كبيرة بين النماذج المفترضة والبنيات التي يتم قياسها باستخدام المقاييس المتوافرة.

- الذكاء الوجداني كقدرة والنماذج المفترضة له تؤيدها العديد من الأدلة البحثية وعليه يمكن الاعتماد على نماذج الذكاء الوجداني كقدرة في التعبير عن تلك البنية الجديدة ويتم البحث عن مسميات أخرى لما سمى بالذكاء الوجداني كسمة كأن يسمى بالكفاءة الوجدانية أو بالفاعلية الوجدانية.

- يجب على الدراسات المقبلة ألا تتناول تأثير الذكاء الوجداني على الأنشطة والمتغيرات النفسية والحياتية بصورة منفصلة عن سمات الشخصية والقدرات العقلية.

دراسات وبحوث مقترحة:

- تكرار الدراسة الحالية مع الذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بأسلوب الأداء الأقصى ومقارنة النتائج مع النتائج الحالية.

- تكرار الدراسة الحالية لدى شرائح عمرية مختلفة عن طلاب الجامعة ومقارنة النتائج مع النتائج الحالية.

- إجراء دراسات تهدف لتقييم القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني بالأداء المعرفي في ضوء مؤشرات مختلفة عن الإنجاز الأكاديمي.

- إجراء دراسة عاملية للذكاء الوجداني كقدرة عقلية والذكاء الوجداني كسمة شخصية حتى يتم التوصل لقرارات قاطعة في قضية التمايز بين البنيتين.

قائمة المراجع

[١] أبوالمعاطي، يوسف جلال يوسف (٢٠٠٥). أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية، دراسة تحليلية مقارنة. *المجلة*

المصرية للدراسات النفسية، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ع ٤٩، مج ١٥، ٣٧٥- ٤٤٦.

[٢] أبوناشي، منى سعيد (٢٠٠٢). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية (دراسة عاملية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٢، العدد ٣٥، ص ص ١٤٥-١٨٨.

[٣] أرجايل، مايكل (١٩٩٣). *سيكولوجية السعادة*. (ترجمة: فيصل عبدالقادر يوسف ومراجعة شوقي جلال)، سلسلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

[٤] الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني ....هل هو مفهوم جديد. *دراسات نفسية*، دورية علمية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، مجلد ١٢، عدد ١،ص ص ٥-٣٧.

[٥] الدردير، عبدالمنعم أحمد (٢٠٠٤). الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. (في: عبدالمنعم أحمد الدردير (٢٠٠٤). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي*، ص ص:٩-١٣٤). القاهرة، عالم الكتب.

[٦] المزروعي، ليلى عبدالله سليمان (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من المستوى الدراسي والتخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد ١٣، العدد٣، ص ص: ١١-٤٩.

[٧] السميرات، غادة موسى (٢٠٠٥). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة جامعة مؤتة. *رسالة ماجستير*، غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

[٨] الشيخ، سليمان الخضري (١٩٩٠). *الفروق الفردية في الذكاء*. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

[٩] العتوم، عدنان يوسف وعلاونة، شفيق فلاح وجراح، عبدالناصر ذياب وأبوغزال، معاوية محمود (٢٠٠٨). *علم النفس التربوي النظرية والتطبيق*. ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[١٠]العتيبي، خالد بن ناهس محمد (٢٠٠١). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *رسالة دكتوراه*، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

[١١]المساعيد، إصلان صبح (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التحصيل الأكاديمي ودافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد ٦، العدد٢، ص ص ١١١-١٣٧.

[١٢]جابر، عبدالحميد جابر (٢٠٠٣). *الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق*. القاهرة، دار الفكر العربي.

[١٣]خيري، السيد محمد (بدون تاريخ). *اختبار الذكاء العالي*، القاهرة، دار النهضة العربية.

[١٤]رشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٧). توجهات التعلم كمتغيرات وسيطة في تأثير سمات الشخصية وبعض المتغيرات الدافعية على الإنجاز الأكاديمي باستخدام النمذجة البنائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد ٥٧، المجلد ١٧، ص ص٨١- ١٧٨.

[١٥]زيدان، عصام محمد والإمام، كمال أحمد (٢٠٠٢). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد ٣، ص ص ٣-٤١.

[١٦]صالح، أحمد ذكي (١٩٨٧). *كراسة أسئلة اختبار القدرات العقلية الأولية*. القاهرة، مؤسسة أبوعلم للطباعة والتصوير.

[١٧]زهران، حامد عبدالسلام (١٩٧٧). *اختبار ذكاء الشباب اللفظي*. القاهرة، عالم الكتب.

[١٨]عثمان، فاروق السيد و رزق، محمد عبدالسميع (١٩٩٨). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، العدد ٣٨، ص ص ٣-٣١.

[١٩]عجوة، عبدالعال حامد (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، المجلد ١٣، العدد١، ص ص ٢٤٩-٣٤٤.

[٢٠]محمود، إبراهيم وجيه (١٩٨٥). *القدرات العقلية، خصائصها وقياسها*. القاهرة، دار المعارف.

[٢١]محمود، عبدالحي على وحسيب، مصطفى (٢٠٠٤). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٤، العدد ٤٣، ص ص ٥٥-٩٦.

[٢٢]محمود، عبدالله جاد (٢٠٠٦). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، العدد ٦٠، ص ص ٥٤-١١٠.

[٢٣]منصور، رشدي فام (١٩٩٧). "حجم التأثير" الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ع١٦، مج ٧، ص ص ٥٧-٧٥.

[٢٤]موسى، فاتن فاروق عبدالفتاح (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والذكاء العام لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق ببنها، العدد ٦٠، ص ص ١٠٥-١٣٣.

[٢٥] Adeyemo, D. (2007). Moderating Influence of Emotional Intelligence on the Link Between Academic Self-efficacy and Achievement of University Students. *Psychology and Developing Societies*, 19, 2 199–213.

[٢٦] Austin, E.; Saklofske, D.; Huang, S. & Mckenney, D. (2004). Measurement of Trait Emotional Intelligence: Testing and Cross-Validating A Modified Version of Schutte et al.'s (1998) Measure. *Personality and Individual Differences*, 36, 555–562.

[٢٧] Austin, E.; Saklofske, D. & Egan, V. (2005). Personality, Well-Being and Health Correlates of Trait Emotional Intelligence. *Personality and Individual Differences*, 38, 547–558.

[٢٨] Bagshaw, M. (2000). Emotional Intelligence-Training People to Be Affective so they Can Be Effective. *Industrial and Commercial Training*, 32, 2, Pp.61-65.

[٢٩] Barchard, K. (2003). Does Emotional Intelligence Assist In The Prediction Of Academic Success?. *Educational And Psychological Measurement*, 63, 5, 840-858.

[٣٠] Barchard, K. & Hakstian, R. (2004). The Nature and Measurement of Emotional Intelligence Abilities: Basic Dimensions and Their Relationships with other Cognitive Ability and Personality Variables. *Educational and Psychological Measurement*, 64, 3, 437-462.

[٣١] Barlling, J.; Slater, F. & Kelloway, K. (2000). Transformational Leadership and Emotional Intelligence: An Exploratory Study. *Leadership & Organization Development Journal*, 21, 3, Pp. 157-161.

[٣٢] Bar-On, R.; Brown, J.; Kirkcaldy, B & Thome, E. (2000). Emotional Expression and Implications for Occupational Stress; an Application of the Emotional Quotient Inventory (EQ-i). *Personality and Individual Differences*, 28, 1107-1118.

[٣٣] Blackburn, R.; Renwick, S.; Donnelly, J. & Logan, C. (2004). Big Five or Big Two? Super Ordinate Factors in the NEO Five Factor Inventory and the Antisocial Personality Questionnaire. *Personality and Individual Differences*, 37, 957–970.

[٣٤] Bowman, D.; Markham, P. & Roberts, R. (2002). Expanding the frontier of human cognitive abilities: so much more than (plain) g*!*. *Learning and Individual Differences*, 13, 127–158.

[٣٥] Brackett, M., Mayer, J. & Warner, R. (2004). Emotional Intelligence and its Relation to Everyday Behavior. *Personality and Individual Differences*, 36, 1387–1402

[٣٦] Brown, C.; George-Curran, R & Smith, M. (2003). The Role of Emotional Intelligence in the Career Commitment and Decision-Making Process. *Journal of Career Assessment*, 11, 4, 379–392.

[٣٧] Caruso, D.; Mayer, J. & Salovey, P. (2002). Relation of an Ability Measure of Emotional Intelligence to Personality. *Journal Of Personality Assessment*, 79, 2, 306–320.

[٣٨] Charbonneau, D. & Nicol, A. (2002). Emotional Intelligence and Leadership in Adolescents. *Personality and Individual Differences*, 33, 1101–1113.

[٣٩] Ciarrochi, J.; Chan, A. & Caputi, P. (2000). A Critical Evaluation of the Emotional Intelligence Construct. *Personality and Individual Differences*, 28, 539–561.

[٤٠] Ciarrochi, J.; Chan, A. & Bajgar, J. (2001). Measuring Emotional Intelligence in Adolescents. *Personality and Individual Differences*, 31, 1105-1119.

[٤١] Cichy, R.; Cha, J. & Kim, S. (2007). Private Club Leaders' Emotional Intelligence: Development and Validation of A New Measure of Emotional Intelligence. *Journal of Hospitality & Tourism Research*, 31, 1, 39-55.

[٤٢] Cooper, R. (1997). Applying Emotional Intelligence in the Workplace. *Training and Development*, 51, 12, Pp. 31-39.

[٤٣] Dawda, D. & Hart, S. (2000). Assessing Emotional Intelligence: Reliability and Validity of the Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i) in University Students. *Personality and Individual Differences*, 28, 797-812.

[٤٤] Day, A. & Carroll, S. (2004). Using an Ability-Based Measure of Emotional Intelligence to Predict Individual Performance, Group Performance, and Group Citizenship Behaviors. *Personality and Individual Differences*, 36, 1443–1458

[٤٥] Decker, T. (2003). Is Emotional Intelligence A Viable Concept?. *Academy of Management Review*, 28, Pp. 192-196.

[٤٦] Derksen, J.; Karmer, I. & Katzko, M. (2002). Does A Self-Report Measure for Emotional Intelligence Assess Something Different Than General Intelligence?. *Personality and Individual Differences*, 32, 37-48.

[٤٧] Duff, A.; Boyle, E.; Dunleavy, K. & Ferguson, J. (2004). The Relationship Between Personality, Approach to Learning and Academic Performance. *Personality and Individual Differences*, 36, 1907–1920.

[٤٨] Dulewicz, V. & Higgs, M. (2000). Emotional Intelligence A Review and Evaluation Study. *Journal of Managerial Psychology*, 15, 4, Pp.341-372.

[٤٩] Engelberg, E. & Sjoberg, L. (2004). Emotional Intelligence, Affect Intensity, and Social Adjustment. *Personality and Individual Differences*, 37, 533–542.

[٥٠] Eniola, M. & Adebiyi, K. (2007). Emotional Intelligence and Goal Setting–an Investigation into Interventions to Increase Motivation to Work among Visually Impaired Students in Nigeria. *The British Journal of Visual Impairment*, 25, 3, 249-253.

[٥١] Extremera, N. & Fernandez-Berrocal, P. (2005). Perceived Emotional Intelligence and Life Satisfaction: Predictive and Incremental Validity Using the Trait Meta-Mood Scale. *Personality and Individual Differences*, 39, 937–948.

[٥٢] Fambrough, M. & Hart, R. (2008). Emotions in Leadership Development: A Critique of Emotional Intelligence. *Advances in Developing Human Resources*, 10, 5, 740-758.

[٥٣] Fiori, M. (2009). A New Look at Emotional Intelligence: A Dual-Process Framework. *Personality and Social Psychology Review*, 13, 1, 21-44.

[٥٤] Furnham, A. & Petrides, K. (2003). Trait Emotional Intelligence and Happiness. *Social Behavior and Personality*, 31, 8, 815-824.

[٥٥] Furnham, A.; Moutafi, J. & Chamorro-Premuzic, T. (2005). Personality and Intelligence: Gender, the Big Five, Self-Estimated and Psychometric Intelligence. International Journal Of Selection And Assessment, 13, 1, Pp. 11-24.

[٥٦] Gannon, N. & Ranzijn, R. (2004). Does Emotional Intelligence Predict Unique Variance in Life Satisfaction Beyond IQ and Personality? . *Personality and Individual Differences*, 38, 1353-1364.

[٥٧] Gardner, L. & Stough, C. (2002). Examining the Relationship between Leadership and Emotional Intelligence in Senior Level Managers. *Leadership & Organization Development Journal*, 23,2, 68-78.

[٥٨] Garnefski, N.; Kraaij, V. & Spinhoven, P (2001). Negative Life Events, Cognitive Emotion Regulation and Emotional Problems. *Personality and Individual Differences*, 30, 1311-1327.

[٥٩] Geher, G.; Warner, R. & Brown, A. (2001). Predictive Validity of the Emotional Accuracy Research Scale. *Intelligence*, 29, 373–388.

[٦٠] Gignac, G.; Palmer, B.; Manocha, R. & Stough, C. (2005). An Examination of the Factor Structure of the Schutte Self-Report Emotional Intelligence (SSREI) Scale Via Confirmatory Factor Analysis. *Personality and Individual Differences*, 39, 1029–1042.

[٦١] Gohm, C.; Corser, G. & Dalsky, D. (*2005*). Emotional Intelligence Under Stress: Useful, Unnecessary, or Irrelevant?. *Personality and Individual Differences*, 39, 1017–1028.

[٦٢] Gomez, R. & Fisher, J. (2003). Domains of Spiritual Well-Being and Development and Validation of the Spiritual Well-Being Questionnaire. *Personality and Individual Differences, 35, 1975-1991.*

[٦٣] Harris, J. (2004). Measured intelligence, Achievement, Openness to Experience, and Creativity. *Personality and Individual Differences*, 36, 913–929.

[٦٤] Hayes, N. & Joseph, S. (2003). Big 5 Correlates of Three Measures of Subjective Well-Being. *Personality and Individual Differences*, 34, 723-727.

[٦٥] Hemmati, T.; Mills, J. & Kroner, D. (2004). The Validity of the Bar-On Emotional Intelligence Quotient in an Offender Population. *Personality and Individual Differences*, 37, 695–706.

[٦٦] Hills, P. & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: A Compact Scale for the Measurement of Psychological Well-Being. *Personality and Individual Differences*, 33, 1073–1082.

[٦٧] Humphreys, J.; Brunsen, B. & Davis, D (2005). Emotional Structure and Commitment: Implications for Health Ccare Management. *Journal of Health Organization and Management*, 19, 2, Pp. 120-129.

[٦٨] Kashdan, T. (2004). The Assessment of Subjective Well-Being (Issues Raised by the Oxford Happiness Questionnaire). *Personality and Individual Differences*, 36, 1225-1232.

[٦٩] Leible, T. & Snell, W. (2004). Borderline Personality Disorder and Multiple Aspects of Emotional Intelligence. *Personality and Individual Differences*, 37, 393 –404.

[٧٠] Livingstone, H. & Day, A. (2005). Comparing The Construct and Criterion-Related Validity of Ability-Based and Mixed-Model Measures of Emotional Intelligence. *Educational and Psychological Measurement*, 65, 5, 757-779.

[٧١] Lopes, P.; Salovey, P. & Straus, R. (2003). Emotional Intelligence, Personality, and the Perceived Quality of Social Relationships. *Personality and Individual Differences*, 35, 641–658.

[٧٢] Maree, J. & Eiselen, R. (2004). The Emotional Intelligence Profile of Academics in A Merger Setting. *Education and Urban Society*, 36, 4, 482-504.

[٧٣] Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is Emotional Intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). *Emotional Development and Emotional Intelligence*. (Pp. 3-31), New York, Basic Books.

[٧٤] Mayer, J.; Salovey, P. & Caruso, D. (2000a). Models of Emotional Intelligence. In R. Sternberg (ed.). *Handbook of Intelligence*, (Pp. 396-420), Cambridge, UK: Cambridge University Press.

[٧٥] Mayer, J.; Caruso, D. & Salovey, P. (2000b). Emotional Intelligence Meets Traditional Standards for an Intelligence. *Intelligence*, 27, 4, 267-298.

[٧٦] Mayer, J.; Salovey, P. & Caruso, D. (2004). Emotional Intelligence: Theory, Findings, and Implications. *Psychological Inquiry*, 15, 3, 197-215.

[٧٧] McCrae, R. & Costa, P. (1991). Adding Liebe und Arbeit: The Full Five-Factor Model And Well-Being. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 17, 2, 227–232.

[٧٨] Muris, P.; Meesters, C. & Diederen, R. (2005). Psychometric Properties of the Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C) in A Dutch Sample of Young Adolescents. *Personality and Individual Differences*, 38, 1757-1769.

[٧٩] Newsome, S.; Day, A. & Catano, V. (2000). Assessing the Predictive Validity of Emotional Intelligence. *Personality and Individual Differences*, 29, 1005-1016.

[٨٠] O'Connor Jr R. & Little, I. (2003). Revisiting the Predictive Validity of Emotional Intelligence: Self-Report Versus Ability-Based Measures. *Personality and Individual Differences*, 35, 1893 –1902.

[٨١] Palmer, B.; Walls, M.; Burgess, Z. & Stough, C. (2001). Emotional Intelligence and Effective Leadership. *Leadership & Organization Development Journal*, 22, 1, 5-10.

[٨٢] Palmer, B.; Donaldson, C. & Stough, C. (2002). Emotional Intelligence and Life Satisfaction. *Personality and Individual Differences*, 33, 1091–1100.

[٨٣] Parker, J.; Creque Sr., C.; Barnhart. D.; Harris, J.; Majeski, S.; Wood, L.; Bond, B.; & Hogan, M. (2004). Academic Achievement in High School: Does Emotional Intelligence Matter? *Personality and Individual Differences*, 37, 1321-1330.

[٨٤] Peters, C.; Kranzler, J. & Rossen, E. (2009). Validity of the Mayer–Salovey–Caruso Emotional Intelligence Test: Youth Version–Research Edition. Canadian *Journal of School Psychology*, 24, 1, 76-81.

[٨٥] Petrides, K.; & Furnham, A. (2000). On The Dimensional Structure of Emotional Intelligence. *Personality and Individual Differences*, 29, 313-320.

[٨٦] Petrides, K.; Frederickson, N. & Furnham, A. (2004). The Role of Trait Emotional Intelligence in Academic Performance and Deviant Behavior at School. *Personality and Individual Differences*, 36, 277 –293.

[٨٧] Raad, D. (2005). The Trait-Coverage of Emotional Intelligence. *Personality and Individual Differences*, 38, 673–687.

[٨٨] Rahim, A. & Minors, P. (2003). Effects of Emotional Intelligence on Concern for Quality and Problem Solving. *Managerial Auditing Journal*, 18, 2, 150-155.

[٨٩] Rammstedt, B. & Rammsayer, T. (2002). Self-Estimated Intelligence Gender Differences, Relationship to Psychometric Intelligence and Moderating Effects of Level of Education. *European Psychologist*, 7, 4, 275–284.

[٩٠] Rozell, E.; Pettijohn, C. & Parker, S. (2002). An Empirical Evaluation of Emotional Intelligence the Impact on Management Development. *Journal of Management Development*, 21, 4, Pp. 272-289.

[٩١] Saklofske, D.; Austin, E. & Minski, P. (2003). Factor Structure and Validity of a Trait Emotional Intelligence Measure. *Personality and Individual Differences*, 34, 707 –721.

[٩٢] Saklofske, D.; Austin, E.; Rohr, B. & Andrews, j. (2007). Personality, Emotional Intelligence and Exercise. *Journal of Health Psychology*, 12, 6, 937-948.

[٩٣] Schulte, M.; Ree, M. & Carretta, T. (2004). Emotional Intelligence: Not Much More Than G and Personality. *Personality and Individual Differences*, 37, 1059 –1068.

[٩٤] Schutte, N.; Malouff, J.; Hall, L.; Haggerty, D.; Cooper, J.; Golden, C. & Dornheim, L. (1998). Development and Validation of A Measure of Emotional Intelligence. *Personality and Individual Differences*, 25, 167-177.

[٩٥] Sharma, S.; Biswal, R. Deller, J. & Mandal, M. (2009). Emotional Intelligence Factorial Structure and Construct Validity across Cultures. *International Journal of Cross Cultural Management*, 9, 2, 217-236.

[٩٦] Van Rooy, D.; Alonso, A. & Viswesvaran, C. (2005). Group Differences in Emotional Intelligence Scores: Theoretical and Practical Implications. *Personality and Individual Differences*, 38, 689–700.

[٩٧] Warwick, J. & Nettelbeck, T. (2004). Emotional Intelligence is...? *Personality and Individual Differences*, 37, 1091-1100.

[٩٨] Zee, K.; Thijs, M. & Schakel, L. (2002). The Relationship of Emotional Intelligence with Academic Intelligence and the Big Five. *European Journal of Personality*, 16, 103-125.

[٩٩] Zeidner, M.; Shani-Zinovich, I.; Matthews, G. & Roberts, R. (2005). Assessing Emotional Intelligence in Gifted and Non-Gifted High School Students: Outcomes Depend on the Measure. *Intelligence*, 33, 369–391.

[١٠٠] Zhang, L. (2003). Does the Big Five Predict Learning Approaches?. *Personality and Individual Differences*, 34, 1431–1446.

Emotional Intelligence and its Predicting Power in the Light of its Relation with the Personality Traits and some Mental Abilities

Dr. Rabie A. Rashwan
Assistant Professor of psychology
Faculty of Education-Qassim University-KSA.

(Received 18/3/1431H.; accepted for publication 22/10/1431H.)

Abstract. The study aimed at identifying the relationship between Emotional Intelligence (EI) and some mental abilities and personality traits in order to recognize the contribution of EI and its sub branches in predicting the academic achievement and happiness in addition to mental abilities and personality traits of 216 male and female students in South Valley University, using variance analysis, correlation coefficients and multiple regression analysis.

Results of the study include: There is no statistically significant effect of the gender variable, academic specialization and the interactions between them on EI and its sub branches, there is a significant Correlation between EI and all personality traits, and between EI and verbal intelligence, deductive thinking. All personality traits and verbal intelligence contribute to predicting EI and its sub branches, EI does not contribute in predicting academic achievement, while it contributes in predicting happiness in addition to the mental abilities and personality traits.

Key Words: Emotional Intelligence, Mental Abilities, Personality Traits, Academic Achievement, Happiness and well being